صوت العمل

لسان الاتحاد العام التونسي للشغل

الاتحاد العام التونسي للشغل

يوم الجمعة ٢٥ جمادى الثانية ـ ١٦ ماي ١٣٦٦ ـ ١٩٤٧

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز ـ زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

السنة الاولى ـ العدد الثاني

الاشتراكات
عن سنة ١٠٠ فرنك
عن ستة اشهر ٦٠ فرنكا

الحساب الجاري بالبريد
رقم

شيك بوستال
رقم

ثمن العدد ٥ فرنكات



فرحات حشاد يلقي خطابه يوم غرة ماي

كلمة الاتحاد العام

الحركة النقابية والقضية الوطنية

لقد كان يوم ١٢ ماي يوم حداد لدى التونسيين قاطبة بمناسبة ذكرى معاهدة باردو التي فرضتها على دولتنا الجيوش الفرنسية عند احتلالها للبلاد

وانه لمن الحق ان يعتبر شعبنا هذا اليوم بذلك الاعتبار اذ مع ان نص المعاهدة لم يمس بجوهر الذاتية التونسية فان الاحتلال العسكري كان في الواقع سببا لفقدان استقلالنا وانتصاب النظام الاستعماري على وطننا. وبهذا الاحتلال تمكنت قوات الاستعمار من الضرب على ايدينا وتسيير دواليب البلاد حسب مصالح المغتصبين فانتزعت منا جميع مظاهر سيادتنا وموارد ثروتنا وسارت بالشعب التونسي الى الفقر والتجهيل بخطى شاسعة وحرمته من اخذ نصيبه من النهضة العالمية حتى فاز بفضلها شعوب كانت في القرن الماضي متاخرة بالنسبة الينا. وحاول الاستعمار ان يجعل من الشعب التونسي جيشا مسخرا لخدمته

وربما لامنا لائم او ادعى ان النقابات ليس لها ان تتداخل في السياسة وجوابنا واضح عن ذلك

ان منظمتنا كسائر المنظمات النقابية لاتخوض في المسائل السياسية احتراما لحرية الفكر وتجنبا لاسباب الاختلافات التي تتبع المسائل الحزبية والتي من شانها ان تعود بالتفرقة بين صفوف العملة ولكن هنالك مسائل وطنية عامة هي موضوع اتفاق الجميع يتحتم علينا ان نسير على ضوئها وان نسعى لتدعيمها.

وكلمتنا هذه تنطبق في الحقيقة على كل المنظمات الغير الحزبية سواء كانت ثقافية او ادبية او رياضية او صناعية فكل هذه المنظمات تتجنب من السياسة ما يمس بالمسائل الحزبية والنزعات المذهبية واما المبادي العامة التي لا تردد فيها لاي فرد من الشعب فمن الواجب ان تتمسك بها.

وهل من المعقول ان ترضى اي منظمة ان تعيش عالة على مجهودات الشعب المبذولة في سبيل مستقبل الوطن ؟

وهل يمكن لمؤسسة كموسستنا ان تتجاهل الامور القومية التي يتوقف عليها كيان البلاد ؟ وهل يمكن لها ان تنظر بعين المتفرج الى ما يدور حولها من المشاكل التي ليست من باب السياسة الحزبية بل تهم مصير البلاد.

فكفاح الشغالين لتحسين حالتهم الادبية والمادية اذا مرتبط امتن ارتباط بمصالح البلاد العليا لان ذلك التحسين يستوجب انقلابا اجتماعيا لايمكن التحصيل عليه مادامت البلاد ترزح تحت نير النظام الاستعماري.

ولنا ادلة كثيرة من التاريخ النقابي تؤيد ذلك وليكيفينا ذكر موقف س ج ت بفرنسا في مقاومة الالمان زمن احتلالهم لفرنسا ثم معارضتها للجنرال دي قول حينما اراد ان يحجر عليها اعطاء رايها في النظام الدستوري الجديد وفي اسلوب الانتخابات

وهناك ايضا موقف النقابات في اسبانيا من الضديه لفرانكو وهي الى الآن لا زالت تكرر الاضرابات لتعكيز الجوعل الحكومه الرجعية

فاذا كانت الحركات النقابية في البلدان الحرة تقاوم الرسمالية الضخمه والحكومات التي يؤيدها فمن باب اولى واحرى ان يقاوم شغالو البلدان المستعمرة ذلكم النظام الاستعماري الغاشم الذي هو عبارة عن استثمار شعب باسرة لفائدة الرسمالية الاجنبية وتؤيدنا في نظالنا هذا الحركة النقابية العالمية التي اخذت على عاتقها تحرير الشعوب المستعمرة



احتفال تونس بعيد الشغل

استنتاجات الاحتفال بعيد الشغل

لازالت اذاننا تردد صدى الاحتفالات الرهيبة التي اقيمت بكافة المدن والقرى والتي نظمها اتحادنا العام وفروعه لاحياء ذكرى عيد الشغل العالمي ولا زالت تلكم المهرجانات الرائعة والمظاهرات العظيمة تبعث في النفوس الاطمئنان الثقة بمستقبل بلادنا الاجتماعي ذلك بان الطبقة العاملة التونسية تحررت من براثين الدجل ومخالب البهتان وتجمعت في منظمتها القومية الجبارة وارادت ان تظهر للملا مقدار قوتها الصامتة وعظمة رشدها وتعلقها المتين باتحادها المفدى واخلاصها لضيتها المقدسة التي ستضحي في سبيل نصرها بكل عزيز لديها ففي ذلك اليوم المشهود قد تجلى الحق في اعظم مظهر وانكشف الغطاء عن الحقائق وزهق الباطل وانكسرت شوكة اولئك الذين تعودوا العيش في الماء العكر لا تصفو لهم الحياة إلّا في جو المغالطة والتدجيل والكذب والبهتان فلقد اظهر التونسي مقدار تعلقه بعيد الشغل الذي تتجسم فيه روح الكفاح وروح التضحية الطاهرة في سبيل اعلاء كلمة الحق وفي سبيل انتصار الحق على الظالم وتفوق الكرامة البشرية على الاستعباد والذل والرفع من شان الشغل الشريف وتحطيم الاستثمار لبني الانسان. كل ذلك قد تجلى في الاحتفالات الخالدة التي نظمها شغالو بلادنا العزيزة والتي كانت مبعث الامل في نفوس امتنا الكريمة باسرها حيث ادرك الشعب التونسي ان الشيء الذي يطالب به العامل التونسي انما هو العيش الهنيء في بلاده الحرة السعيدة وان العدو الالد الذي يكافح من اجل اضمحلاله انما هو ذلك الاستعمار الراسمالي الذي ملك

(البقية على الصفحة ٣ العمود الخامس)



حياة عملة المناجم

لقد تم والحمد لله تنظيم صفوف عمال المناجم في جامعتهم التونسية تحت لواء اتحادنا العام العتيد ولقد اجتمع شتاتهم واتحدت صفوفهم لمجابهة قوة الشركات الجبارة التي طالما استثمرت الجهود وامتصت الدماء وجمعت الثروات الطائلة على كاهل عمالنا ضعفاء البؤساء

ولكن لكل شيء نهاية وشغالو المناجم قد جعلوا احدا لهاته الحالة اذ عقدوا العزم على مجابهة حالتهم التعيسة وصاحوا واذا بالصدى تردده الجبال من الوطن القبلي ومن قلعة الجردة الى جبل الرصاص ومن المتلوي الى جبل الرديف وتلقته القلوب على الرحب مندفعة بداعي الواجب المفروض لتدارك مافات من الامر ولبناء صرح المستقبل

فكان يوم ١١ ماي بمدينة صفاقس الخالدة يوما عظيما في كفاح عمال المناجم حيث اجتمعوا ودرسوا الحالة وتناقشوا وطالبوا واتفقوا واسسوا جامعتهم التي سيكون لها شان واي شان في ميدان الكفاح النقابي والنهضة الاجتماعية ببلادنا

كيف لا وهي ستتولى الدفاع عن الطبقة العاملة التي تتجسم فيها معنى الاستثمار البشري الذي لاشفقة فيه ولارحمة الا وهي طبقة عملة المناجم!

فمهلا ايتها الشركات الظالمة المستبدة التي تسيطرت على ثروة البلاد وسخرت العباد لاستخراجها وجعلت من بني الانسان امة تعيش عيش الحيوان حتى اطلقوا على انفسهم لقب «قوم بني غبرة» !

فهذه جامعتهم سوف تناقشك الحساب وسوف تذكرك الى واجباتك نحو الالاف من البشر من حيث عيشهم اليومي وحياتهم الاجتماعية ومسكنهم وتثقيفهم وتعليم ابنائهم ومستقبل مصيرهم!

ونتيجة هاته المنافشة لم تكن الا لتدعيم حججنا الدامغة للمطالبة بارجاع مناجمنا لبلادنا بعد انتزاعها من مخالب الشركات التي تستغلها استغلالا فاحشا.

ومتى رجعت المياه لمجاريها سعدت البلاد وعاش العامل سعيدا بعملة وثمرة كدة.

هذا ان الجامعة التونسية اتت لتحقيق اماني شغالي المناجم معززة لجانب الاتحاد العام وممهدة له السبيل كي يصلوا جميعا الى انقاذ عمالنا بالمناجم من سوء الحالة التي يعيشون فيها

فليهنا شغالو المناجم بجامعتهم المباركة والى الاتحاد!



المتوظف التونسي والكفاح النقابي

مضى على المتوظف التونسي حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اذ كان يحسب نفسه غريبا عن ادارة بلاده يتلقي من سيده الرئيس اوامر ينفذها ويقوم بواجبات تفرضها عليه حاجته الى الاجر الزهيد اما حقوقه ـ اما كرامته اما مصلحة وطنه فتلك الفاظ ترن في اذنيه احيانا ويرددها في نفسه آونة ولكنه «يخجل» ان يقولها حتى لاصحابه من التونسيين فضلا عن غيرهم

ذلك بان التونسي عموما والمتوظف خصوصا لم يـ[كن] له من ناصر يظاهره عند الحاجة ولا معين يعتمده اذا ما حدث الم به فكان يقلب طرفه نحو السماء ويصعد الزفرات ويردد متعزيا «يضيق صدري ولا ينطلق لساني»

كان ذلك دابه الى ان نادى منادي الامة منذ ربع قرن حي على الفلاح واهاب بها ان تلتف حول منظمتها القومية لتدعم موجودا وتسترد مفقودا وشارك بعض المتوظفين في تاسيس تلك الحركة المباركة وعوملوا من طرف الحكومة معاملة معهودة منها اذاك فزادهم ذلك ايمانا وسرت روح عجيبة في كثير من المتوظفين الذين افاقوا من غشيتهم وصحوا من سكرتهم واصبح المتوظف لا يرى نفسه مهينا وغدا التونسي ينكر ان يكون في بلاده غريبا وجاء رجل الحزم والعمل الزعيم النقابي خير مدافع المنعم محمد علي وصاح صيحته المعروفة واهاب بقادة الراي ان يعينوه على تنظيم الحركة النقابية التي هي اكبر مظهر من حياة الامة «فاقبلوا اليه يزفون» من كل صوب فكانت تلك الحركة النقابية المباركة التى بدات بالعملة وانتهت بتوحيد جهود المتوظفين الذين كانت لهم «جمعيات ودادية» لم تلبث غير قليل حتى اصبحت نقابات منتشرة بكافة انحاء البلاد تذود عن مصالح المتوظف «المادية والادبية» وما هي إلّا مدة يسيرة حتى تكونت من مجموع تلك النقابات «الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين»

البقية على الصفحة ٣ العمود ١

حول مقابلة

الكاتب العام للحكومة التونسية

اقتبل جناب الكاتب العام للحكومة التونسية مساء يوم الجمعة ٩ ماي وفدا من اللجنة الادارية للاتحاد العام على الساعة السادسة والنصف واستمر الحديث طيلة ساعتين ونصف حيث وقع الخوض في مشكلة الاجور واسعار المعيشة واجتماع اللجنة العليا للشغل والمسائل التي ستطرح على بساط الدرس كالعقود المشتركة والاربعين ساعة كما الفت الوفد انظار جنابه الى مشكلة العملة المستمرين بالمصالح العمومية والبلديات وكيفية تسيير العمل بحضائر الشغل المعروفة بحضائر الصدقة كما وقع درس الحالة الناشئة عن ترفيع اسعار النقل بشركة الترموواي وارتفاع الاسعار بصفة عامة

وقد الفت الوفد ايضا انظار الكاتب العام للحكومة الى الخلل الموجود ببعض الادارات التي تعمل لحد الان بمقتضى تعليمات قديمة وقع الغاؤها فيما يتعلق بطرد الوقتيين وتعويضهم بقدماء المحاربين كادارة الاختصاصات وتحدث الوفد لجنابه عن المشكل الهام الموجود منذ ثلاثة اشهر بشركة الملاحة بالمنستير واعلن غضب الاخوان عملة الرصيف ببنزرت لعدم تطبيق القوانين القاضية بتشكيل لجنة الترسيم هولاء العملة حسب النظام الجاري به العمل بالمدن الاخرى وطالب الوفد بمنح محل مناسب لايواء النقابات بتونس التي تتكاثر يوما فيوما ريثما يشرع الاتحاد في بناء دار محمد علي لان مركز الاتحاد اليوم اصبح غير كاف للهيئات النقابية بالحاضرة

وصارح الوفد جنابه عن القلق المتزايد الذي اخذ من الطبقة العاملة ماخذا عظيما ذلك القلق الذي ربما ادى بالعملة الى العمل الجدي للتحصيل عن رغائبه حيث ان حالته اصبحت غير قابلة الانتظار التي لانهاية له بينما يزداد عيشه صعوبة وتزداد حياته وحياة عائلته تعاسه وحرمانا

فكان جواب الكاتب العام للحكومة في مسالة الاجور انه مقتنع تماما بوجوب تحسين حالة الطبقة العاملة وانه لا يجهل شيئا مما يقاسيه العملة في هذه الضروف العصيبة ولكنه يرى ان زيادة الاجور من شانه ان يتسبب في ارتفاع الاسعار وبعاته

(البقية على الصفحة ٣ العمود ٣)

النشاط النقابي

النقابة التونسية لعملة الرصيف

على اثر الاجتماع العام الذي وقع بقاعة الفتح يوم ٣٠ افريل قرر الحاضرون بالاجماع الانسلاخ من المنظمة النقابية الاخرى والانضمام الى الاتحاد العام التونسي للشغل وقد وقع انتخاب المجلس النقابي الوقتي كما يلي :

الطيب الصغير كاتب عام الحاج احمد الغربي كاهية محمد الخياري امين مال مسعود بن البشير حافظ الاوراق محمد بن علي الصلطان عضو عامل صو بن ضاوي بن ضو عضو عامل العروسي بن البشير كاهية

وهذا المجلس الوقتي مهمته جلب جميع الاخوان عملة الرصيف بتونس وحلق الواد تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل ثم يقع اجتماع عام تتكون فيه الهيئة التي تتركب من ١٢ عضوا وثلاثة مراقبين يكون لكم الحرية التامة في اختيارهم

فليكن في علم الجميع ان ابواب نقابتنا التونسية مفتوحة للجميع وكلنا فيها اخوة لا فرق بين الذين دخلوها في اليوم الاول والذين سيدخلونها فيما بعد قادة وعملة كلنا متساوون في الحقوق والواجبات نعمل للصالح العام تحت ظل اتحادنا التونسي العتيد .

ومتى تحصلنا على هذه النتيجة سنجتمع باخواننا عملة الرصيف ببنزرت وسوسه وصفاقس الذين اصبحوا كلهم في زمرة الاتحاد العام التونسي ونكون الجامعة التونسية لعملة الرصيف بالقطر التونسي تكون لنا اعظم سلاح لمقاومة الشركات التي تستغل جهودنا وتهضم حقوقنا وسنحقق بواسطها جميع مطالبنا الشرعية

ان نقابتنا التونسية لم تضمر اية عداوة لاي شخص كان فهي تقدر حقوق كل انسان حيث ان الحركة النقابية حرة مطلقة ولكل عامل ان يختار النقابة التي يرتضيها لنفسه بدون خوف ولا جزع وهو مستمر في خدمته لا يقدر احد على توقيفه ولا على سحب بطاقة الشغل منه

ونقابتنا التونسية تدعوكم كلكم ايها الاخوان سواء كنتم من افراد الهيئه القديمة او من المنخرطين الى التكتل حول منظمتنا التونسية حتى نضمن لانفسنا سعادتنا ومستقبلنا فكل منكم له مكانه في نقابتنا وسيسود حركتنا المباركة الاخاء والتآلف حتى نبلغ المقصود بعون الله وقوته وبعزمنا واتحادنا والسلام

تونس في ٥ ماي ١٩٤٧

الكاتب العام للهيئة الوقتية التونسية لعملة الرصيف

الطيب الصغير

الاتحاد الجهوي ببنزرت

توجه وفد من الاتحاد الجهوي متركب من الاخوان ابوبكر بكير الكاتب العام للاتحاد الجهوي وحمادي بن هيبة والصادق بو هلال ومحمد بن عاشور ومحمود القطاس الى مدينة راس الجبل وعقد اجتماعا هناك اسفر عن تاسيس اتحاد محلي انتخبت له هيئة وقتيه تتركب من الاخوان الاتيه اسماؤهم .

عز الدين بن محمد بن رحيمة : كاتب عام صالح بن غوله : كاهيته عبد العزيز العباسي امين مال علي العنابي : كاهيته علي بن اللافي : حافظ

اوراق الهادي الزرعي . مراقب الحاج البشير الساحلي والبشير بن محمد القمقوم وعبد السلام ادريس الهادي قرط البشير الغربي الطاهر العرافة : اعضاء

فرع القيروان لنقابة كتبة ادارات الاعمال

المرغوب من الاخوان كتبة ادارات اعمال القيروان وجلاص والقصرين وتاله وكتبة حراكة كهايات وخلفاوات الاعمال المذكورة سواء منهم من اتصل باستدعاء شخصي او بلغه ذلك بواسطة زملائه . الحضور للاجتماع العام الذي سيقع بنادي الاتحاد العام التونسي للشغل بالقيروان يوم ٢٥ الاحد الخامس والعشرين من ماية الجاري على الساعة السابعة مساء

« موضوع الاجتماع »

١) انتخاب الهيئة الرسمية للفرع

٢) تعيين نائب عن الهيئة بكل مركز عمل .

والرجاء ان يكون كل مصحوبا ببطاقة انخراطه في سلك النقابة

عن الهيئة الوقتية

من النقابة التونسية للبحرية الى الاخوان العملة بالحربية والجوية

ان عملة البحرية بترسخانة سيدي عبد الله « ميناء بنزرت » يرحبون بالاخ مصطفى بن يونس الذي انسلخ من خطته ككاتب عام بالجامعة لعملة الدولة بالقطر التونسي المنخرطة في سلك « الوستي » وعضو بالنقابة لعملة الحربية ودخل في صفوف الاتحاد العام التونسي للشغل مع رفقائه - فنحرض اخواننا التابعين للحربية والجوية ان يتكتلوا بتكوين نقابات بتونس وسوسة ومجاز الباب وقابس في اقرب وقت ممكن ولنحقق لهم ايجاد اتم الاستعداد من اخوانهم عملة البحرية لتكوين جامعتنا التونسية لعملة الدولة وذلك للدفاع عن حقوقنا المشتركة التي هي مهضومة من طرف ادارة حربية تمثل الاستعمار نفسه - ونحن على يقين من ان نصل باتحادنا الى رغائبنا التي لم نتحصل عليها حتى اليوم لان الذين كانت بايديهم مقاليد امورنا لم يهتموا ابدا بالدفاع عنها لانهم كانوا يعتبرونها ثانوية .

الكاتب العام

احمد بن حميدة

الى اخواننا صانعي الشامية وعملة الحلفاء

نزف البشرى

لقد تحصل اتحادنا الجهوي بسوسه بفضل مساعيه لدى ادارة الشغل على قبول المطالب المتعلق باعطاء المنحة العائلية مبدئيا الى المشتغلين بحضائر الحلفاء وصانعي الشامية .

وسيواصل الاتحاد جهوده لانجاز هذا الامر في اقرب وقت ممكن .

بلاغ

ان صناع الكرارطيه بالمكنين اجتمعوا بدار الاتحاد بالمكنين وحضر الاجتماع الاخ الهادي ابن حميدة نائب الاتحاد الجهوى بسوسه وبعد قراءة القانون الاساسي كونوا هيئة نقابتهم.

الكاتب العام

احمد بن حسين بن صالح

نداء من نقابة اعوان شركة الترمواي

ان هيئة النقابة تتشرف بتوجيه هاته الكلمة الى جميع المنخرطين من عملة ومتوظفين راجية منهم التعاون في العمل لبلوغ ما يصبو اليه الجميع . ايها الاخوان لا يخفى عليكم ان الاتحاد والتضامن في السراء والضراء هو الشرط الاساسي لنجاح كل المشاريع التي تعمل للصالح العام وعليه فاني اهيب بكم يا اخواني ان تنزلوا الى ميدان العمل باخلاص وتدرعوا بالصبر والثبات في كفاحكم المقدس ليمكن لكم ان تكسروا شوكة الراسمالية الجبارة على صخرة اتحادكم المتين وبهذا لا بغيره يمكن لنا معشر العملة ان ننقذ انفسنا من براثن المستعمرين والمستثمرين فانهضوا ايها العملة والمتوظفون والتفوا حول نقابتكم المنضوية تحت لواء منظمتكم العتيدة الا وهي (الاتحاد العام التونسي للشغل) الذي له وحده الحق في تمثيل جميع الطبقات العاملة في هاته البلاد فهبوا ايها العملة ولا تدعوا هاته الفرصة تمر دون ان تظهروا لاعداء الشغالين والمغالطين ما انتم عليه من المقدرة والاعتماد على النفس دون الغير في هذا الميدان

عن الهيئة الطاهر البرصالي

المؤتمر السنوي للمتوظفين

نشرنا في غير هذا المكان اللوائح التي اجمع عليها المؤتمر يوم ٢٧ افريل الاخير وكانوا وتريد ان نفيد قراءنا من الاخوان بان الجامعة خطت في هذه السنة خطوة واسعة تعرض اليها زعيم الشباب المسلم العلامة الشيخ الفاضل بن عاشور في خطابه الرنان .

وانا لنرجو ان يكون مؤتمر الموظفين في السنة المقبلة اكبر عددا يضيق عنه ما هو اكبر واوسع من قاعة الخلدونية الحالية ولقد لفت النظر في هذا المؤتمر ما ساد من روح التفاهم والتعاون على الخير وما ابداه المؤتمرون من حرص على تنظيم الاعمال وتوزيع المسؤولية

واجريت عملية الانتخاب فاسفرت النتيجة عن اختيار الاخوان :

الصادق الشابي رئيسا - الصحبي فرحات كاتبا عاما - اسماعيل ظريف كاهية له - عمر الرياحي امينا عاما للمالية - حسين بن عبد السلام كاهية له - الحبيب المكي حافظ اوراق محمود الخياري - الشيخ محمود بن طاهر سالم الشفي - حسين شلبي - الطيب الدريدي عبد الرحمن بن للونه اعضاء

وقد عينت الهيئة الادارية رؤساء اللجان الاربعة التي اقرها المؤتمر ونحن بصدد تشكيلها نهائيا بعد ما تعين جميع النقابات ممثليه فيها

عند المتوظفين

لائحة

ان المتوظفين التونسيين المجتمعين في مؤتمرهم السنوي يوم ٢٧ افريل سنة ١٩٤٧ بقاعة المحاضرات بالخلدونية يطلبون .

١- الغاء ميثاق فلاندان وانشاء قانون وضعي للوظيفة العمومية يكون تونسيا بحتا -

٢ - ان تخصص مناصب مديري الادارات التونسيين وان يقع توقيف استخدام غير التونسيين إلا اذا اقتضى الحال استخدام غير التونسي لخبرة بالامور الفنية او عند عدم وجود مترشحين بين التونسيين -

٣- ان تكون اللغة العربية لغة البلاد الرسمية لغة الاصطلاح البلاد التونسية

٤- ان يقع تحوير الامر العلي المؤرخ في جويلية سنة ١٩٤٦ والمتعلق بترسيم المتوظفين الوقتين وذلك بتخفيض حدود العمر والاقدمية المشروطة .

٥- ان تجاب رغبة جمعية المتوظفين بادارة البريد التي تطلب :

أ) ايجاد قانون عام لادارة البريد

ب) الغاء اتفاقية عام ١٨٨٨

٦- أن تكون الخصومات الناشئة من التونسيين وكافة الادارات التونسية من ادارة البريد والاشغال العامة وغيرهما من مشمولات انظار المحاكم التونسية

٧- ان لا يقع اي تضييق في التمتع بالحقوق النقابية لبعض الطبقات من المتوظفين التونسيين كمشائخ التراب وصبايحيه الوجق وغيرهم

٨ ان تخصص مهمة ادارة الوجق لموظف تونسي وان يمنح الصبايحية بقاعا قارة على غرار اعوان السلطة العامة وان يقع تحوير مرتباتهم وتسويتها مع مرتبات اعوان السلطة العامة

٩- ان تعطى ضمانات اساسية لكتبة ادارات العمل بالايالة

١٠- ان يقع توظيف المكلفين بالخطط الدينية

١١- ان تسارع الادارة الراجع لها النظر بنشر القانون التاسيسى لمشائخ جامع الزيتونة وفروعه .

١٢- ان تستمر المنح العائلية لبنات المتوظفين الى الواحد والعشرين من عمرهن

١٣- ان يقع تحوير قاعدة الزيادات الاخيرة في المرتبات مع توفيرها بالنسبة لصغار المتوظفين ومتوسطيهم حسبما اقترحته جامعة المتوظفين التونسيين

هذا وان المؤتمرين يحققون لنقابتي المتوظفين بادارة العدلية ومشائخ الجامع الاعظم تاييدهم الكامل في كفاحهما للحصول على رغائبهما المشروعة

جامعة المتوظفين التونسيين

انتشرت فكرة التكتل النقابي في اذهان المتوظفين التونسيين بعد نكبات متوالية منها نكبة لجنة « ترمان ولماطغت النقابات المشتركة وضحت المبادي الاساسية التي تبنى عليها المؤسسات النقابية في العالم خاب ظن المتوظف التونسي فيمن زعم الدفاع عن حقوقه وانكمش انكماش اليائس فتزعزع ايمانه بالمنظمات ونظامها المزعوم ومن يجنح الى هذا الاعتقاد قل ان يرجع الى حسن الظن في كل من يحاول اقناعه بتدارك الامور ومراجعة الهفوات واستئناف العمل على قواعد مرضية يرجو من ورائها الخير العميم .

لكنه احس من جهة اخرى ان الاستسلام يؤدي به الى التخلي عن حقوقه والتراجع عن كفاح قد ينتهي به الى النجاح

ارتكزت هذه الافكار المتناقضة في ذهنه ارتكازا قويا وتصادمت في عقله فكان تارة يصغي الى داعي الفشل وطورا ينصت الى باعث العمل وبينما كان هذا التردد يلعب به في مد وجزر اندفع نفر من بين الصفوف وقاموا ينشرون فكرة جامعة تلم شعث المتوظفين التونسيين . وبعد مفاهمة دامت اياما معدودات استقر الراي على اجتماع عام في قاعة الخلدونية مساء السادس عشر من ديسمبر سنة ١٩٣٦ وانتخب هيئة كلفها من حضر من متوظفي التعليم والبريد والعدلية ادارة المؤسسة الجديدة التي اطلق عليها اسم الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين فشمر اعضاء الهيئة عن سواعدهم واسسوا جريدة «المتوظف التونسي» التي برز عددها الاول في غرة يناير اي بعد مضي نصف شهر على مولد الجامعة . ولم تلبث هذه البذرة ان آتت اكلها بعد زمن يسير فتهافت المتوظفون على الجامعة واسسوا لهم نقابات بلغ عددها في شهر يونيه سنة ١٩٣٧ اثنين وعشرين

٣) هذا وان الجامعة لم تال جهدا اثناء ستة الاشهر الاولى من مولدها في فتح المفاهمات مع جميع الادارات التونسية ومسيريها رغم المصادمات والمعارضات التي واجهتها ولولا ايمان افراد هيئتها باحقية حركتهم لماتت في المهد ولكانت نسيا منسيا .

لم يكن عمل الجامعة في المبادي كعمل فردي ولكنه كان مشتركا وبقدرما كانت تتكاثر الصعوبات كان الاخوان يتفانون في مواصلة المجهودات واسداء النصائح والايحاء بوسائل شتى والمقارعة بالنقد النزيه .

وبالرغم من محاولات «الس. ج. ت.» ومناورات اقطابها كالمسيو لوران الذي اوفدته جامعة الجامعات لفرنسا ومستعمراتها لم تنجح مساعي الابتلاع ومضت الجامعة في طريقها الصعبة المبثوثة بالحوائل والمتاعب دون ان تجد نصيرا سوى ايمان قادتها وثقة المنخرطين في سلكها .

والان وقد استؤنف العمل بعد فترة الحرب الاخيرة فيسرنا ان نجد من بين قادتها اولئك الذين وضعوا حجرها الاساسي وسهروا على اقامة صرحها

٤) اما التفاف المتوظفين التونسيين حول قادتهم فذلك امر واقعي يبرهن على انتصار النزعة الايجابية التي كان يغالبها الاستسلام ولئن كانت المشاكل القائمة في سبيل الجامعة لم يتغير نوعها فالوسائل محدودة ما دامت الادارة متمسكة بمذاهب قديمة لا تتفق مع المعقول .

فان ماطلت الادارة وماكست ارتباطات وتغافلت كان ذلك حجة في تقصير او قصور؟ كلا بل ان الواجب في هذا الميدان المضني الممل هو المثابرة في الحركة النقابية والاعراض عن الحياة الاتكالية والسير بالعمل المتواصل الى اقصى الجهود البشرية فما ضاع حق وراءه طالب . فلنكن كالمتبارين في «شوط القبس» حتى يتفانى كل منا في انتزاع «القبس» ممن وهنت قواه ويتمادى في العدو مؤمنا بالمبادي النقابية وهكذا يجب التداول بيننا لننتقل من مرحلة الى اخرى ومن غاية الى غاية اقصى واسمى - فالى الامام بنظام والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

عبد الجليل بن علي

نقابة العدول المسلمين

تتلقى جواب مدير التسجيل

اتصلت نقابة العدول بجواب مدير التسجيل عن اللائحة الموجهة له ونظرا لكون الجواب غير كاف بل وفيه رفض صريح لبعض المطالب راينا من الواجب نشر نصه ليكون العدول على بينة من الامر اولا ، وليكاتبوا النقابة بآرائهم في المطالب التي لم يقع الجواب عليها حتى تتظافر الجهود حول هاته المشكلة ،

ورجاؤنا ان يسرع من له راي في اللائحة من المشايخ العدول بتوجيه نظرياتهم لكتبة النقابة حتى يدرس مع غيره من النظريات حول مشكلة التسجيل

وهذا نص الجواب المذكور :

عدد ٢١٠٩ الكتاب - ف تسجيل ٣

تونس في ٢٨ افريل سنة ١٩٤٧

سيدي الكاتب العام

اتشرف باحاطتكم علما بنتيجة الطلبات المختلفة التي عرضها العدول المسلمون في كتابهم المؤرخ في ١٤ فيفري سنة ١٩٤٧

اولا - وقع تذكير المصلحة اخيرا بحدود الآداب اللازمة على الموظفين في علاقاتهم مع العموم وبالاخص مع العدول

ثانيا - لاعفاء العدول من وقوف طويل واختلاط مع العموم سيمنحون ميزة الاسبقية في عملياتهم مع القباضات

ثالثا - ستجدد التعريفه وتطبع اثناء العام لتكون على ذمة العدول

رابعا - ان مسئولية العدول المالية فيما يخص المعاليم التكميلية الموظفة على عقودهم والمؤسسة بالامر العلي المؤرخ في ٢٤ افريل سنة ١٩١٢ هي وليدة خطتهم ولا سبيل للتعويل على طرح هذه المسؤلية - على انه في غالب الاحيان تكون تلك المقادير المستخلصة زهيدة ومعرفة العدول الاهالي مناطق وانهم تسهل عليهم استخلاصها - ومفهوم ان الادارة ستستمر على استخلاص المعاليم من المطلوبين انفسهم كلما كانت المبالغ هامة ما لم يكن لمسؤلية العدول دخل في الامر.

خامسا - يتقاضى العدول الان اجرا قدره ستة فرنكات عن تحرير البطاقات التي لها مساس بعقود الاستحقاق للعقارات والمعدة للادارة (امر ١١ افريل ١٩٣٢) ولترفيع هذه الاجور تجب على العدول مخاطبة وزارة العدلية .

سادسا - صورت التعليمات اللازمة لاعوان القسم لئلا يقع المستقبل طرح الخمسة في المائة مما يخفه لفائدة العدل

سابعا - ان ترفيع مقدار هذه التخفيضات مقبول مبدئيا وستقدم في ذلك اقتراحات للمجلس الكبير في الدورة الاتية

ثامنا - وعلى كل حال واعتبار الاسباب المبينة بمكتوبي عدد ٢٤٢٨ ف - تسجيل - ٢) فان الادارة لا ترضى باعفاء العدول من مهمة جميع معاليم التسجيل المتحتمة على بعض العقود التي يشدونها

وتفضلوا سيدي الكاتب العام بقبول عبارات فائق تبجيلي لكم - مدير التسجيل

هذا هو جواب مدير المال عرضناه عليكم ولنا عودة

الهيئة الادارية

الكاتب العام: الطاهر بن سعيد

الاضرابات

الاضراب بالجامع الاعظم

علمنا ان المشائخ المدرسين والمكررين والمتوظفين بالجامع الاعظم وفروعه اجتمعوا صبيحة الاثنين ١٢ ماي الجاري وقرروا بناء على التسويف والمماطلة توقيف العمل ابتداء من يوم الاثنين ١٩ ماي الجاري بالجامع الاعظم وفروعه باطراف المملكة ان لم يقع ختم لائحة الامر المتفق عليها مع الحكومة قبل ذلك الاجل .

اضراب شركة رينو بصفاقس

لقد قام اخواننا المذكورون باضراب دام خمسة ايام وقد انتهى ذلك الاضراب بعد التحصيل على المنحة العائلية التي كانت شركة الفوسفات رينو قد رفضت دفعها وقد وقعت جلسة خاصة في هذا الشان بادارة متفقدي الشغل يوم الثلاثاء الفارط قبل اثناءها مدير الشركة المذكورة مطالب العملة . بذلك انتهى الخلاف فلنهنئ اخواننا بنجاحهم

اضراب عملة البحرية

(الاشغال العامة)

اضطر العمال بقسم البحرية التابع للاشغال العامة (المراقبة) الى توقيف العمل وذلك احتجاجا على تهاون الادارة فيما يتعلق بنظام تحديد ساعات الشغل واحترام القانون الخاص بدفع اجرة الساعات الزائدة

وكان هذا الخلاف قد وضع على بساط الدرس منذ الاشهر الطوال مما احدث القلق في صفوف اخواننا ونؤمل ان تسرع الادارة في حل هذا المشكل باعطاء اخواننا حقوقهم لا اكثر ولا اقل ولا نشك في ان ثبات العملة في موقفهم الشريف سيكون ضمان تحقيق رغائبهم

بجبل الجلود

لازالت تعاضدية التقطير بجبل الجلود تعبث بمصالح الشغالين وكان ذلك متسببا في اضراب اثناء الشهر الماضي قد وقع فضه بتحكيم من جناب شيخ المدينة .

ولكن الشركة لم تظهر اي استعداد لتطبيق ذلك التحكيم حتى اضطر العملة للقيام باضراب مرة ثانية

وقد دام ذلك الاضراب طيلة خمسة ايام اظهرت اثناءها شركة سوء تفهم للواقع وللحقيقة .

ولكن بفضل حزم المضربين وثباتهم قد احرزوا على النتيجة المرجوة فنؤمل ان لا تتكرر مثل هاته الحوادث التي يمكن اجتنابها اذا ما اظهر الراسمال استعداده للاعتراف بحقوق العملة الشرعية .

الاغاثة والاسعاف

تستعد لجنة الاسعاف القومية لاقتبال البعثه المصرية للهلال الاحمر التي ستحل ببلادنا عن قريب لتوزيع المواد الغذائية على الجائعين

ونحن نتقدم بالشكر للمحسنين معلنين لهم اكبارنا ومقدرين لهم تضامنهم الفعال وعطفهم الاخوي الدال على متانة الصداقة بين الشعوب العربية

عملة الفلاحة

من مهازل نظام بلادنا الاجتماعي عدم تطبيق الضمانات البسيطة المخولة لعملة الفروع الصناعيه والتجارية لفائدة عملة الفلاحة

واتحادنا العام الذي اسس للدفاع عن مصالح طبقتنا العامله البائسه لم يقتصر في اعماله على تنظيم العملة بالمدن بل اخذ في توجيه قواه نحو عملتنا الفلاحيين المحرومين من الضمانات الاوليه والذين هم محتاجون اكثر من غيرهم للدفاع عن حقوقهم

فالعامل الفلاحي بالجهات الاولى والثانية والثالثة لا يتقاضى الا اجرة بخيسة لا تتجاوز الخمسة والستين فرنكا في اليوم بدون تحديد ساعات العمل واما في الجهات الرابعة والخامسه والسادسه فلا يوجد اي قانون يربط العمله لمستاجريهم من حيث ضمان الاجر الادني ونرى الشركات الكبرى مثل شركة النفيضه وصفاقس - قفصه - ونرى المعمرين والبعض من كبار الفلاحين يبذلون جهدهم لئلا تزداد اجور عملة الفلاحة وتراهم يطالبون بتخفيض الاجور بحضائر الشغل خوفا من مزاحمة تلك الحضائر لليد العاملة الفلاحية كما نراهم مصرين على جعل الاجور غير متساويه بالمدن والبوادي ليمكن لهم استجلاب اليد العامله باسوام بخسية

ونرى تلكم الشركات والمعمرين وكذلك بعض كبار الفلاحين يقفون سدا منيعا امام اقتراحات الحكومة فيما يتعلق بتعيين متفقدين للشغل الفلاحي وموقفهم بالمجلس الكبير شاهد عليهم بذلك يريدون بقاء دار لقمان على حالها ويريدون استغلال جهود العباد بلا شفقة ولا رحمة...

يريدون ان يبقى العامل الفلاحي المسكين مسخرا يستعملونه متى شاؤوا ويطردونه من شغله متى شاؤوا من غير ان يكون له حق في المنحة العائلية والراحة ولا في الاجور الكافية والمجالس التحكيمية ولا في تحديد اوقات العمل ولا... ولا... يريدون ابقاء العامل الفلاحي منكوبا طول حياته يعيش في الاكواخ وعندما يطرد من شغله يتشرد في البوادي لامتداد قوافل الجوع ينتظرون الصدقة لتدفع عنهم شبح الموت

فذلك ما تريده الشركات الاستثماريه وذلك ما يرمي اليه المعمر وما يرتضيه البعض من كبار الفلاحين

ولكن جاء الاتحاد لانقاذ هاته الامة العامله البائسه. اذا كان الشركات والمعمرون وكبار الفلاحين يريدون استغلال عمالنا ومحقهم فسيجدون الاتحاد في مقاومتهم لان اتحادنا العام اخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق هولاء البؤساء ولا يرضى لنفسه الراحة إلا متى انقلبت النظم الحاليه وصار عامل الفلاحة يعتبر كبشر محترم لا كعبد يسخر

حول مقابلة

الكاتب العام للحكومة التونسية

« بقية ما بالصفحة الاولى »

الصفة تنقص قيمة الفرنك وتضعف مقدرة الشراء وفي ذلك ضرر كبير للاجراء وهو حينئذ لم ير فائدة في زيادة الاجور في الوقت الحاضر

فاكد له الوفد ان الطبقة العاملة طالما تحملت وحدها اعباء الازمة التي تتخبط فيها البلاد وانه من المتيسر جعل ضرائب هائلة على الثروات الضخمة والراسمال المستثمر وتسخير الشركات الاستغلالية حالا لفائدة الامة حتى تتوزع الارباح بصفه عادلة وتتحمل التضحيات ايضا بصفه يشارك فيها الجميع على قدر طاقة كل طبقة وكل فرد.

اما اذا استمرت الحالة الراهنة واستقر النظام الحالي الذي بفضله يزداد راسمال الضخم تضخما ويعيش اصحابه في بذخ بينما تزداد حالة العملة خطورة ويصعب عيشهم فلا عجب اذا تكاثرت التشكيات ونشبت المعركة الاجتماعية واخذ الاتحاد موقفه الحاسم

ثم اكد الوفد لجنابه ان المهازل التي نشاهدها في الاشغال التي فتحت لاستخدام البطالين لابد من تلافيها في اقرب وقت ولابد من تمكين المنظمات النقابية من المشاركة الفعلية في تنظيم هذه الاشغال ومراقبة وتوزيع الاموال على مختلف الجهات المنكوبة

فكان جواب الكاتب العام انه مستعد لقمع كل المخالفات التي يرتكبها المكلفون بتنفيذ التعليمات الصادرة في هذا الصدد واما تخفيض الاجور بتلك الاشغال فذلك امر يراه متحتم لكي لا تقع مزاحمة لليد العاملة الفلاحية.

ولاجل ذلك تصلب الاتحاد في المطالبه بتنقيص ساعات العمل حتى تبقى قاعدة الاجور الافلية محترمة وحتى لا يطالب من هولاء العملة جهود تتجاوز قواهم نظرا لتفاهة الاجرة المدفوعة لهم والتي ربما لا تكفيهم الالرد شبح الموت

واما فيما يتعلق باجتماع اللجنة العليا للشغل التي ستنظر في فتح المفاهمات لتحوير العقود المشتركة وغيرها من الامور الهامة في ميدان التشريع الاجتماعي فقد صرح جنابه للوفد بان الكتابة العامة للحكومه قد عرضت على المقيم العام اقتراح يقضي بتحرير القوانين الموجودة ليكون الاتحاد العام التونسي للشغل ممثلا بجميع اللجان الاجتماعية والاقتصادية واكد بانه سوف لا تجتمع احدى اللجان التي تهتم بمصالح العملة الا ويكون الاتحاد العام ممثلا بها وذلك بالرغم عن المعارضة التي ابدتها المنظمة المعروف با س. ت. ت.

وفيما يخص مشكل الملاحة بالمنستير واجتماع لجنة ترسيم عملة الرصيف فقد اصدر جنابه لرئيس قسم ديوانه المكلف بالامور الاجتماعية امره لانجازها بدون توان.

كما استنكر المروي تصرفات ادارة الاختصاصات التي لازالت تعمل بمقتضى المنشور الذي وقع الغاؤه في مسالة طرح الوقتيين ووعد بتدارك الامر.

وقد اجاب الكاتب العام في مسالة ترفيع الاسعار ببعض المصالح العمومية كشركة الترمواى بان القرار الصادر من ادارة الاشغال العامة والقاضي بترفيع اسعار النقل ينص على امكانية مراجعة الاتفاقات المبرمة بين الادارة والشركة والتي ربما ادت الى استرجاع الشركة النفوذ الاداري المباشر وكذلك يمكن ابتكار نظام خاص للتخفيف من اسعار النقل لفائدة العملة والادارة ستهتم ايضا بايجاد حل مرضي لمسالة استعمال تذاكر الترمواى عند تنقل الركاب بالمحطات التي تستوجب التنقل من عربة الى اخرى عند اختلاف الخطوط

(تعليق الاتحاد)

يظهر من نتيجة هذه المقابلة ان الحكومة لازالت تتردد في اخذ موقفها ازاء مشكلة الاجور بالرغم عن احقية مطالب الشغالين نلكم المطالب التي اصبحت تتاكد يوما فيوما

وكيف يمكن الحكومه ان تستمر في هذا الموقف بينما اظهرت عجزها عن توقيف تيار غلو المعيشة وكيف يمكن لها ان تحرم الطبقة العاملة من الدفاع عن نفسها حين ما تفرض عليها اجورا ضئيلة وتمنعها المنع البات من المطالبه بتحسينها حينما تسمح بل وتامر بارتفاع الاسعار

فلنذكر الحكومة بنصوص الامر العلي المؤرخ في ١ ماي عام ١٩٤٤ القاضي بتوقيف ارتفاع الاسعار ولننظر المراحل التي قطعتها المعيشه في صعودها منذ الثلاثة سنين الفارطه

فلنذكر كذلك المهزلة التي ارادت الحكومة ان تعلل بها الشعب حينما قررت انخفاض اسعار مرتين على نسبة خمسة في المائة ولننظر اسعار البضائع منذ صدر القرار...

فكيف يمكن اقناع العملة على الرضاء بالحالة التي هم عليها وكيف يمكن للعامل ان ان يتحمل وحده اعباء هذه الظروف ؟

فمسالة الاجور يجب ان يعتبرها مسالة خاصة يقع درسها في دائرة كل معمل وفي كل فرع من الفروع الصناعية بين المستاجر والاجير وذلك بانجاز فتح المذاكرات المباشرة بين الطرفين بمناسبة تحوير العقود المشتركة حيث ان العملة لا يمكن لهم ان يتحملوا اكثر مما تحملوه فهم مضطرون لاستعمال جميع الوسائل الموصلة لنجاح رغائبهم الشرعية.

(لقد اذيع هذا البلاغ يوم الخميس ١٥ اثناء الحصة المخصصة لصوت الاتحاد العام التونسي للشغل بمحطة الاذاعة العربية)

اصداء

كلكم شاركتم كمنخرطين في المظاهرات التي نظمها اتحادنا وفروعه بكامل نحاء القطر يوم غرة ماي او شاهدتموها كمتفرجين

ولعل بعضكم قد شاهد الاستعراضات التي قامت بها المنظمات الاخرى في ذلك اليوم...

ولعلكم اطلعتم على ما كتبته في هذا العدد جريدة اسبوعيه تسمى « لافنير دى لا تونزي » ولعلكم تنتظرون منا التعليق على ما ادعته تلك الصحيفه من اباطيل...

فليس لنا ما نقول في هذا الموضوع إلا ما شاهده كلكم اين وجدتم وباي مكان كنتم ولنترك اذن المجال متسعا لهؤلاء الذين اقسموا الا يعيشوا إلا بالمراوغة وبالتدجيل وما يدريك لعل الساعات الاخيرة من حياتهم قد آن أوانها...

حظائر الصدقة

لقد وعدناكم بالعودة الى الحديث فيما يتعلق باستخدام البطالين بحظائر الصدقة

فمنذ تأسيسها لم يخطر ببال الحكومة ان تنقص في الاجور البخيسة التي تدفع لهؤلاء المنكوبين الذين يتقاضون اجرة قدرها مائية واربعون فرنك في المدن ومائة وخمسة فرنك خارجها بمسافة تبعد عنها ٨ كيلو ميتر حسب القوانين الجاري بها العمل

ولكن ظهر لها الآن هاته الاجور يمكن للعامل ان يعيش باقل منها وهذا امر سهل حيث ان ذلك العامل كان عاطلا لا يتقاضى شيئا وعليه فقد تعود بالعيش بالهواء والماء...

فاستنتجت حينئذان تسعين فرنكا اجرا يكفي لتسديد حاجيات العامل فقررت ذلك بدون استشارة المنظمات النقابية ولكنها على ما يقال قد احرزت على موافقه بعض الشخصيات البارزة من المجلس الكبير !!

وقد اعترضتها منظمتنا النقابية في طريقها ولم ترض بان تستغل حالة البطالين المؤلمة وكثرتهم لاستخدامهم باجر زهيد وطالبت باحترام الاجور القانونية

وكان اول من وقف سدا منيعا في وجه مقررات السلطة اتحادنا العتيد بصفاقس وعزز موقفه اتحادنا العام وبفضل هاته المساعي تحصلنا مبدئيا على تحديد الشغل الى ست ساعات يوميا بدل الثمانية في مقابل التسعين فرنكا ولم نزل نواصل الطلب حتى نحقق مطلبنا القاضي باعطاء اجرة مائية وخمسة فرنكات على الست ساعات يوميا او تنقيص مدة العمل الى خمس ساعات فقط مقابل التسعين فرنكا المذكورة

وهذا المطلب الشرعي يجب اعتباره وقبوله اذ ان العامل الذي لا يقتات الا بالنسبة لاجرته الضعيفه لا يمكن له ان يواصل جهده كامل النهار

واتحادنا العام سوف يتابع عمله في هذا المضمار حتى يحقق النتيجة المرجوة لفائدة الالاف من اخواننا الذين احوجتهم الضرورة للالتجاء لحضائر الصدقه...

وسنعود !

بمعمل الغزل والنسيج

لم يفد الانذار الذي وجهه الاتحاد الى متفقد الشغل فيما يخص اجتماع اللجنة المنصوص عليها بالامر العلي المؤرخ في ١٤ نوفمبر ١٩٤٠ فاراد ان يجمع هاته اللجنة للنظر في اطرادمائة وعشرين عاملا من عملة الغزل والنسيج بالمعمل المعروف (بستوفيت) بدون ان يحضر هاته اللجنة من ينوب عن اتحادنا او عن العملة انفسهم حيث ان العمله المطرودين سيجبرون على قبول نائب المنظمة الاخرى ليمثلهم بهاته اللجنة بينما ينتمي كل اولئك العملة لمنظمتنا

فتداخل اتحادنا لدى الكتابة العامة وابطلت اعمال اللجنة ريثما يقع تحوير القانون ليمكن لنا الدفاع المباشر عن حقوق العمله

واما ما ادعته « لافنير دى لا تونيزي » من اعتداء على شخص نائب الوستيتي وشتمه فلا صحة لهذا الخبر ولكن حين ماراى هذا المتطفل ان كافة العمله انسحبوا من ادارة الشغل وتركوه وحده لم يتمالك ولم يجد حجة لتعليل خيبته غير اختلاق الاعتداء على شخصه

اتسخير وبدون اجر ...!?

لقد تكاثر على العدول السيل وعمتهم الارزاء فهم لا يبرحون بين الفينة والفينة تحت طلب الادارة لتسخيرهم اليوم والايام بل والشهور لله تعالى وبدون مقابل...

ولقد احتجت النقابة عن هذا الامر المرار وطالبت الحكومة بعدم تسخيرهم في المستقبل الابعد اخذ رايهم في الاجر الذي سيعطى لهم

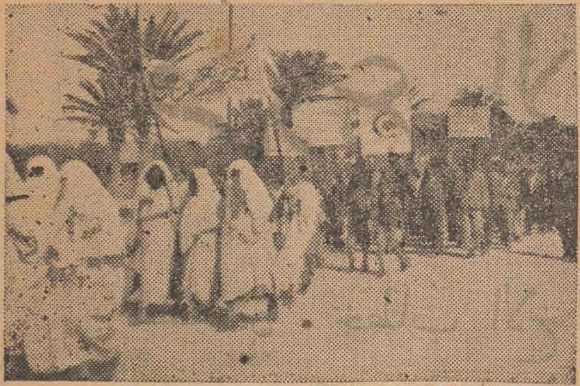
ولكن..... ماراعهم إلا ووقع تسخيرهم اخيرا لفائدة المتضررين بالحرب من المدنيين مجانا فكان العدول هم متضرر والحرب لاغيرهم.

ولقد وعد جناب وزير العدلية برفع هاته المظلمة واعطاء العدول عن ذلك العمل اجرا يناسب الوقت والحال ونحن في انتظار ذلك الوعد......?!

الى الاتحاد افواجا .. !

كنا نقول لاخواننا من العملة والمتوظفين لا نجاح لكم الا بالاتحاد ولابد ان ياتي يوم تلتحقون بالقافلة وهي تشق طريقها لا تلوي على شيء وها ان الايام صدقت فالنا الحسن وظننا الجميل فيهم فاصبح الشاذ من نقابات المتوظفين يدخل الجامعة فرحا مسرورا كنقابة اعوان المحافظة ومن كان بعيدا عن حركتنا من هيئة الصحة الشواش وصبايحية الوجق و هيئة المدارس القرآنية العصرية وكذلك عملة الرصيف بصفاقس الذين راوا راي العين انه لا ملجا لهم الا اتحادهم فطرقوا بابه واصبحوا يدعون اخوانهم من رصيف تونس وبنزرت راجين ان يجمعوا بهم الشمل وتتوحد صفوفهم

واذا كان لبعض الاخوان المتخلفين لحد الآن عذر فهو في عدم اتصالهم بنا مباشرة او بواسطة وحيث ان صوت اتحادهم اصبح اليوم مسموعا بالمذياع وبواسطة هذه الجريدة وبالرحلات التي يقوم بها قادة الاتحاد العام فلم يبق لهم عذر في التخلف والتردد لان الحق مثل الصبح ظاهر وهو يظهر من معنى ومن كلم



نصيب المرأة التونسية عاملة من الاحتفال بعيد الشغل

استنتاجات الاحتفال

بغرة ماي

بقية ما بالصفحة الاولى

الارض وما عليها وسخر البلاد والعباد لخدمته وجعل من مجموعها آلة تستعمل كما يريدو هي بين يديه مطيعة ذليلة حقيرة

والعامل التونسي عندما يكافح في هذا الميدان انما يكافح في نطاق الحركة النقابية العالمية التي جعلت من اهم مهمتها القضاء على الاستعمار مهما وجد ومهما كان لونه.

والعامل التونسي يعتقد ان التخلص من الحالة السيئة التى يتخبط فيها يحتم عليه اولا وبالذات مقاومة النظام المتسبب في هاته الحالة وفي تحطيم ذلك الهيكل الغشوم لتحقيق سعادة البلاد والعباد

فكيف لا ويجد العامل التونسى الى جانبه كافة افراد هذا الشعب لمناصرته في كفاحه وكيف لا ينتصر اذن على اعدائه ؟

ان العامل التونسي الضعيف والجائع والمحتاج والجاهل والمهدد بجميع الاخطار سيجد في نفسه القوة الكافية لمجابهة كل العراقيل المتسلطة عليه وسيثبت في كفاحه المتواصل حتى يظفر بالنصر المنشود فان العامل وإن كان ضعيف البدن لقلة القوت وجاهلا لفقد التعليم ومحتاجا لتسديد حاجياته المادية فانه قوي العزيمة والايمان عارف بواجباته مستعد للقيام بها كاملة متفهم لحقوقه باذل جهده للتحصيل عليها معتمد في ذلك على قوة اتحاده داخل منظمته النقابية القومية وعلى تاييد الشعب التونسي باكمله الذي يرى في نهضة العمال اليوم نهضة البلاد باجمعها

فالفخر كل الفخر للطبقة العاملة التي اصبحت اليوم بفضل اتحادها المتين تشارك فعليا في نهضة العمال في العالم وتقاسم شغالي الامم كفاحهم الجبار لتحطيم الراسمالية الاستغلالية والاستعمارية التي تستولى بالخصوص على البلدان المغلوبة على امرها حيث يتولى فيها العمال مهمة الدفاع عن رغائبهم في دائرة حقوق بلادهم ومصالحها العليا لان العمال انما هم جزء من الامة ولا يمكن تحقيق سعادة العملة فى بلاد منكوبة كما لا يمكن اعتبار بلاد من بلاد العالم سعدة حينما تتخبط طبقتها العاملة فى الخصاصة والحرمان وسوء المعاملة

فرائدنا نحن العملة والمتوظفين التونسيين اسعاد الامة والبلاد ليعيش العامل ببلاده الحرة السعيدة مبجلا مكرما

فلقد عبر العامل التونسي عن هذا الشعور وعن هذا الاستعداد في يوم تاريخي واخذ نصيبه الاوفر فى المطالبة باقرار عصر جديد تنهض فيه الطبقة العاملة من كبوتها وتسطر مستقبلها وتعيش العيش الهنيء بفضل كدها

فذلك هو العمل الذي يستعد العامل التونسي للقيام به مستمدا العون من خالقه الذي يتوكل عليه في امره

فرحات حشاد

المتوظف التونسي والكفاح النقابي

بقية ما بالصفحة الاولى

التي اصبحت منظمة قومية عتيدة شاركت مع النقابات المستقلة في تاسيس الاتحاد العام الذي هو اليوم اشهر من ان يعرف واكبر من ان يوصف وما يوم عيد الشغل عنا ببعيد فالمتوظف التونسي اذن قد تدرج في السلم النقابي تدريجا طبيعيا ونما وترعرع الى جنب العامل التونسي يستمدان قوتهما من منظمتهما الموحدة ويعملان معا لتحقيق غرض من اغراض الامه وهو رفع مستوى الطبقة العامله التونسية في كل ميدان لتكون سعيدة في ضل الوطن الوارف

وهذا « صوت العمل » يرفع في كل مكان وهو مجال اقلام وميدان سباق يجري فيه المتوظف خيل همته ويرخي عنان مقدرته فيفوز بالرهان ويظفر بالشكر والامتنان واذا ساعدت الاقدار رايت بعد اشهر معدودات من تراص المتوظفين وتعاونهم على الخير وتواصيهم بالحق ما يزيدك بهم اعجابا ولهم اكبارا بمقدار ما تؤمن به من الاعمال الانسانية والمشاريع القومية كالتي دعت اليها «الجامعة» بالامس والتي كانت نتيجتها هذه العناية المتزايدة بالبائسين وهذه التضحية الكبيرة من المتوظفين الذين كتبوا بما تنازلوا عنه لفائدة اخوانهم من المحرومين صحيفة يضيفونها الى صادق جهادهم ويعدونها زادا الى معادهم

الصحبي فرحات

فروع الاتحـــاد العـــام تحتفل بعيـــد

نقتطف من خطاب الاخ فرحات حشاد

في هذا اليوم التاريخي العظيم يحتفل عمال الدنيا بعيد الشغل العالمي

وفي هذه اللحظة تتجمع طبقتنا العاملة التونسية بجميع المدن والقرى لاحياء ذكرى ذلكم العيد الذي تتجسم فيه روح الكفاح وروح التضحيه التي قدمها عمال العالم في سبيل تحرير الشغل وانتصار قضية الشغالين على الظلم والارهاق

فاحيي باسمكم جميعا ضحايا المعارك التي استشهدت فيها الارواح الطاهرة وسفكت فيها دماء الذين ضحوا بانفسهم ليعيش العامل مرفوع الراس اينما كان

واحيي باسم الطبقة العامله التونسية كافة عمال الدنيا الذين يحتفلون ايضا اليوم بهذا العيد

يحتفل العامل التونسي اليوم بعيد الشغل وهو مرفوع الراس متمتعا باستقلاله النقابي الذي احرز عليه بفضل اتحاده . ذلكم الاتحاد الذي ابتني على سواعدكم وبقوة ايمـانكم وبثقتكم في مستقبلكم

نعم يتمتع العامل التونسي باستقلاله النقابي ويسير بنفسه حركته النقابية الجبـارة مقتديا بزعيمه الخالد وباذر الروح النقابية بهذه البلاد المرحوم المنعم محمد علي بن المختار .

اراد الاستعمـار القضاء على محمد علي

واستعان في ذلك بـالمنظمة النقابية السجتية التي تدعي انها وجدت ببلادنا لانقاذنا من العبودية استعان بها للفت في ساعد الجـامعة النقابية التونسية وظن الاستعمار انه سيكون القضاء النهائي على الحركة النقـابية القومية بهذه البلاد

ولكن لم يكن نفي محمد علي ورفـاقه ولا وفاته غريبا عن وطنه ليقضي على الروح التي بذرها بل اخذت تنتشر بمقدار ماتشتد الاهوال حتى برزت من جديد الى العمل في عام ١٩٣٦ ولكن تغلبت عليها للمرة الثانية الايادي الاثيمة يوم ٩ افريل ١٩٣٨

وها ان اتحادنا العام خرج لياخذ بثار محمد علي وبثار جامعته التونسية . ها ان اتحادنا العام جمع قوى الشغـالين ببلادنا ونظمهم نظاما محكما وقضي على المنظمات الاخرى حتي كان نصيبها الاضمحلال والخيبة والخسران .

وبعد ان تعرض الى تاريخ يوم عيد الشغل واعطى بسطة على الوقائع التى استشهد فيـها كثير من العملة باميركا وفرنسا عام ١٨٨٦ وعـام ١٩٠٦ قال :

ان الكفاح النقابي يرتكز اليوم على ما خلده ضحايا تلك المعارك من فخر في ميـادين الشرف ولنا في بلادنا ضحايانا تشهد باننا جديرون بان نعيش العيش الهنيء وبان ندبر امورنا الاجتماعية والاقتصادية بانفسنا وبدون ان نتهم بكوننا خرجنا عن نطاقنا النقابي

لقد تعودنا بان تنسب حركتنا النقابية للسياسة فالمطالبة مثلا بالمشاركة الفعلية في تسيير الادارة التونسية والمشاركة في ادارة الشؤون الاقتصادية والتوزيع العادل لجميع المواد والمنتوجات بين المتساكنين واعتبار اللغة العربيـة رسمية وتعليم ابنائنا وتشغيل اليد العامـلة البائسة الجائعة كل ذلك يعد في نظر بعض الاداريين من باب السياسة فان كان الامر كذلك فنحن من اكبر السياسيين !

لقد سـاد النظام الاستعمـاري وانتصبت الشركات الكـبرى الاستعمارية تملك الارض وتستغل ما فيها وما فوقها مع تسخير اليد العاملة لخدمتها

فحركتنا النقابية سوف لاتعرف الكلل ولا الفتور حتى يتحطم الاستعمار والراسمـال الاستثماري ذلك الاستعمار الذي تقاومه كل حركة نقابية تريد اسعاد البلاد والعباد

واي عمل اشرف من ذلك العمل الذي يشمر الشغال على ساعده لمقاومة هذا الداء الفتاك واي نتيجة تنتضره ويتمناها قبل التخلص من مخالب هذا النظام المخل الذي جعله يعيش عيشة الهائم في الصحراء ؟

لتعـلم الدواليب الادارية المسؤولة ان عشرات الالاف من العملة والموظفين الذين تجمعوا اليوم بجميع انحاء البلاد لم يحضروا ليتضاهروا فقط ولم يخرجوا في هذه المواكب الرهيبة للنزهة ولا للاستماع الى الخطب فقط ولكن ليعلم الجميع ان المضاهرة العظيمة التي يقوم بها عمال البلاد في هذا اليوم انما يجب اعتبارها كاعلان صريح بانتهاء زمن الانتظار والدخول في طور الكفاح الجدي للوصول الى تطبيق البرامج التي سطرها الاتحاد لفـائدة الشغالين

عـاصمة تـونس

لقد كان اليوم الموعود -يوما الشغل - يوم فيه حق الحق وزهق الباطل . خرجت الجماهير تزخر رافعة اعلامها ولوحاتها ترفرف عليها روح باذر النهضة الاجتماعية بهاته البلاد الزعيم المرحوم محمد علي .

وسارت هيئة الاتحاد العام في طليعة الركب وتبعها الاتحاد الجهوي لتونس فالجامعة العامة للموظفين فالجامعات الاخرى والنقابات ولقد كنت اتفرج على هاته الروح السائرة وعلى هذا الجم الغفير الذي يقدر بثلاثين الف عامل منتظمين سداسـي في صف يزيد طوله عن الميلين حتى ان اول الاستعراض بلغ شارع قامبطا وآخره لم يصل الى باب السويقه يسود الجميع نظام وجلال وهدو .

مر الاستعراض بالشوارع الكبرى مقابلا بالهتاف والزغردة والتصفيق من طرف جماهير المتفرجين الذين جؤوا من كل حدب وصـوب مبتهجين بهذا المظر القومي الجليل .

البقية على الصفحة الخـامسة

صفاقس

بالرغم من العراقيل الفارغة التي يحـاول ان تعترضنا ابهـا الحكومة في جل المناسبات قد تم الاحتفال بعيد الشغل على غاية الهدو والنظام في ليلة الخميس طاف صف منظم من شبيبة الاتحاد في المدينة حاملا المشاعل فكان استعراض بديعا يتقدمه اعضاء الاتحاد وشبيبة النادي الرياضي للشغالين . فشبيبة نقابة الكرارطية - فصفاقس قفصه - فسيرات النقل فانواع التجمع . فالنجارة كلها بازيائها تسير بالاناشيد والهتافات تتعالى بين حين واخر منادية بحياة الاتحاد العام والزعيم النقابي فرحـات حشاد حتى دخل الركب نادي الاتحاد للاستماع الى نصائح قيمة القاها الشيخ محمد الميلادي الكاتب العام للاتحاد الجهوي .

واستانفت الحفلة الرسمية صبـاح يوم الخميس حيث تجمعت النقابات بساحة باب الجبلي وبعد تنظيم الصفوف كل نقابة حاملة لوحتهـا باسمها ومطالبها العامة سار الاستعراض من بين جم من الخلائق لاتحصى والنسـاء يزغردن والاطفال يهتفون بما يهتف به كل تونسي صميم

مكان الاستعراض منظما امام الثكنة فنهج شارع فرنسا فنهج فيكتورهيقو فشارع بكفيل الى الملعب البلدي هنا لك امكننا ان نشاهد جمهورا عظيمـا لم يسبق له نظير حضرت فيه جميع الطبقـات ونخبة رجل المشاريع القومية نخص منها بالذكر لجنة الاسعاف والاغاثة ومراسلي الصحف لجريدتي الزهرة والنهضـة وقد كانت حرارة الطقس شديدة على الحاضرين المتمـكين بالنظـام

(البقية باسفل الصورة)

قابس

لقد كان هذا اليوم يوما مشهودا في مدينة قابس وغرة ناصعة في جبين جيش عملتها - اجتمع كل المتوظفين وجميع العملة المتقين حول الاتحاد العام التونسي للشغل امام نادي الاتحـاد الجهوي وما ان اتت الساعة التاسعة صباحا حتى ابتدات المظاهرة في بهجـة رائعة فكنت ترى علـم الاتحاد يرفرف امام الجمع المحتشد وسار المهرجان في طرقات المدينة الرئيسية بنظام تـام وجـلال ووقـار. وعندما انتهينا الى محـل الاجتمـاع - اتلانتيك سينما - دخل من تمكن من ذلك اما الاخرون فبقوا يستمعون من الخارج ولما اعتلى افراد الهيئات المنصـة دوت القاعة بالهتـاف والتصفيق وكان هذا الاجتماع من اعظم ماشهد بمدينة قابس وقد افتتح الرئيس الجلسة ورحـب بالمجتمعين وشكرهـم على تكاتفهم المتين ثم اسنـد الكلمة الى مبعـوث الاتحاد العام التونسي الاخ الطاهر عميرة فافاض القول في فائدة الاتحاد وما ينجر منه وترحم على واضع حجرة الاساسي المرحوم محمد علي الحامي ثم تخلص الى ماعليه تونس اليوم من البؤس والفقر ناسبا هذا الى النظـام الاستعماري لا الى الجفاف كما يدعيه المغرضون من اعدائنا . ثم قارن بين حالة العـامل التونسي وحالة غيره من عملة الدول التي تسهر على رفاهية عمالها وتعرض لمطالب العملة الهـامة ثم اعطى الرئس الكلمه للاخ علي الخياري فالقى كلمة شكر وحث على الاتحاد وبين حالة الفكرة النقابية وما تضمنه للشغالين من نهضة في الميدان الاجتمـاعي ثم دعـا الجميـع الى الاشتراك بصوت العمل وعلى الاقبـال على مشـروع

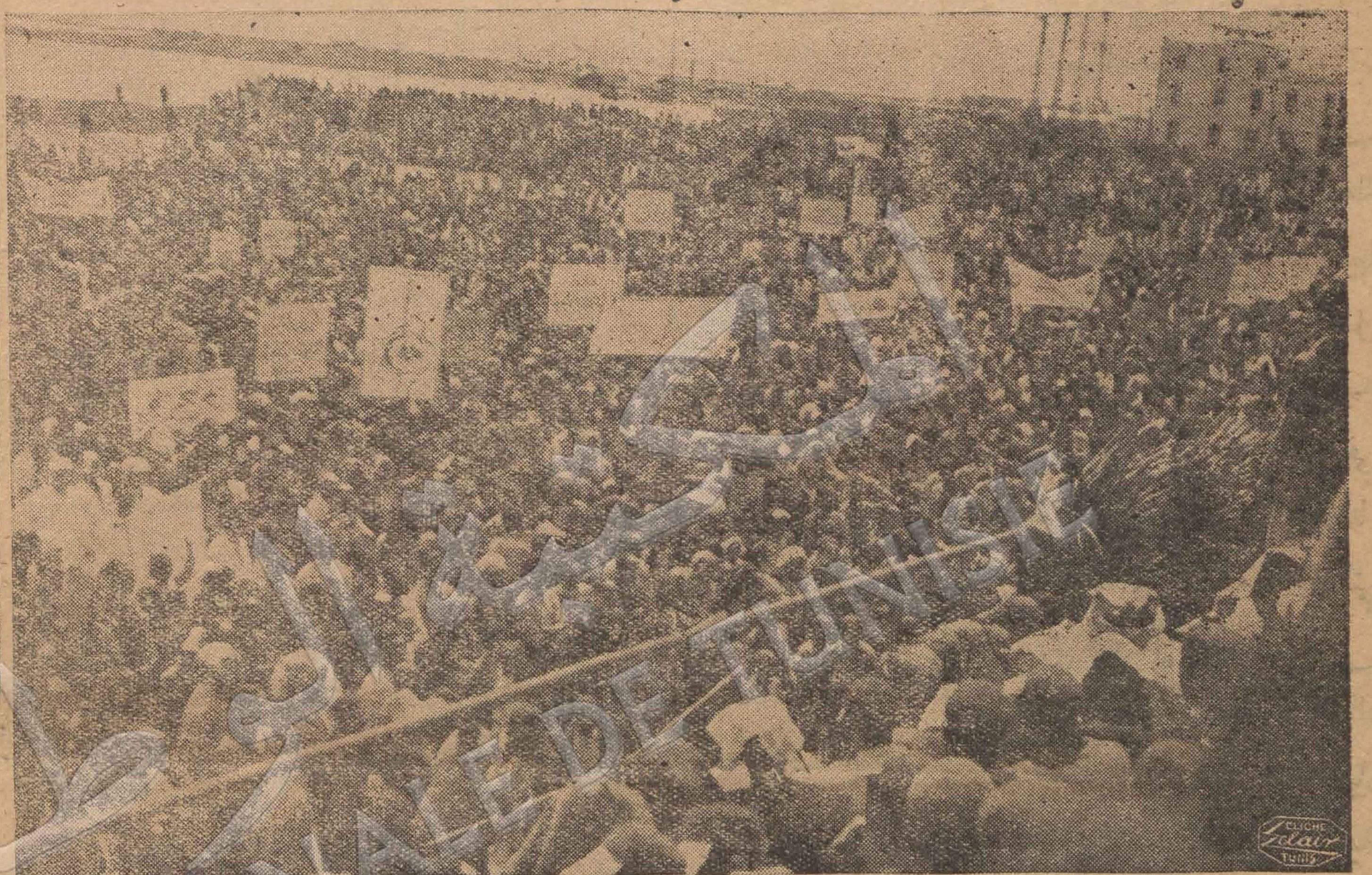
البقية على الصفحة الخامسة

بنزرت

كان يوم غرة ماي بمدينتنا يومـا مشهـود تجلت فيه قوة الاتحاد العـام ببنزرت ومقدرة التونسي وجدارته في تسيير منظماته تسيير امحكما وبدا فيه نضوجه النقابي وقد اعد الاتحاد الجهوي هناك برنامجا حافلا مملوءا بالمفاجـات الطيبة . ابدأت المهرجانات عشية الاربعاء وقد زارنا طاقم الترقي الموسيقي من العاصمة فتجول كامل العشية بانهج الحي العربي عازفا انغامه العذبة واسترسلت الحفلات فكانت قاعة النادي الريـاضي البنزرتي ميدانا لسهرة فنية رائقة شـاركت في احيائهـا جوقة موسيقية من العاصمة عززها فنانو بنزرت بتمثيلهم رواية تمثيلية ومـا ان بزغت شمس غرة ماي حتى اكتضت نواحي دار الاتحاد الجهوي بجماهير الشغالين من عملة ومتوظفين واحباء حركتنا

البقية على الصفحة الخـامسة

قسم من الجمهور الحاضر بالاجتماع



> أشتركوا
> في
> * صـوت العمل *
> تحققوا نيل الامل

يجب ان يكون واضحا لدى الجميع ان الشغال لا يمكن له ان يعيش بالمماطلة التي لا تفيد ولا بالمواعيد التي تذوب بدون ان تبقى اثر فلا بد للعامل الذي يكد ويعمل وينتج كل صالح لحياة البلاد ان يجني ثمرة جهوده

نحن لا نزال الى الان نتخبط تحت القوانين الاستثنائية التي حتمتها ظروف الحرب والتشريع الاجتماعي لا يزال معطلا بينما تشتد المعيشة وتصعب حتى اصبح نصف الشعب التونسي معرضا للهلاك لا سبيل له إلّا بالصدقة ولا امل له إلّا في شفقة اخوانه وعطفهم عليه .

فالى متى ننظر ونتضرع والى متى نحس ونتضر !

الم تدق ساعة العمل ؟

فالعامل والموظف التونسي على اتم اسعداد لتنفيذ قرار الاتحاد . ذلكم الاتحاد الذي يقوى كل يوم ويتقدم كل ساعة

انضروا حولكم كيف تجلى في اتحادكم مظهر القوة والرشد وكيف يلوح على وجهكم امل النصر ونور المستقبل !

لقد وضعتم ثقتكم في اتحادكم وافتخرتم بانكم ابناؤه وتشرفتم بالسير متراصين في صفوفه فاتحادكم فخور بكم ومادة منه واليه فهو منكم واليك وبه سيتحقق بعـون اليه وقـوته كل مانصبو اليه جميعا من حياة كريمة في بلادنـا حرة سعيدة .

يــوم عـيــد الشغـــل بقامبطا



البديع .

افتتح الاحتفال الاخ عبد العزيز بوراوي مشعرا بان الاجتماع تحت رئـاسة الشيخ محمد الميلادي الذي اخذ الكلمه ورحب بالحاضرين وهناهم بهذا العيد السعيد وحيى فيه تضحيات العامل التونسي وزعيمه الراحل محمد علي .

وحرض الحاضرين على معاضدة الاتحـاد لتشييد دار محمد علي كما حرض ايضا على مساعدة لجنة الاغاثة شعبية وختم كلمته هاتفا بحيـاة الاتحاد وزعيمه فرحات حشاد .

وانتهى الاجتماع بعد الاستماع الى نشيد الشبيبة العاملة .

ثم رجع الاستعراض بنظام الى ساحة باب الجبلي وقبل الافتراق ارتجل الاخ عبـد العزيز بوراوي كلمة بين بها سبب تخلف الاخ الحبيب عاشور الذي بقي بالعاصمة للقيام بمهمة نقابية اكيدة قد اتت بثمرة هامة وهي اندماج نقـابتي الرصيف بتونس وبنزرت في سلك الاتحاد العام .

الهيئة

فريفيل

شارك الاتحاد المحلي بفريفيل بجميع النقابات المنخرطة في سلكـه في الاحتفـالات بعيد الشغل العالمي فما دقت الساعة التاسعـة والنصف من صباح يوم العيد حتى كنت ترى جميع الشغالين مصطفين رباعا رباعـا وكان كل فريق تتقدمه راية النقابة التي تمثلها . اما راية الاتحاد العام التونسي للشغل فكـانت تراس الجماهير كلهـا وترفرف كانهـا تهني جميع الشغلين بعددهم الذي هو علامة انتصارهم على الشركات الكبرى والراسمالية والعبودية وتليها الهيئة المديرة للاتحاد المحـلي فكانـت المظاهرة على غاية من النظام والامتثال للاوامر النقابية وقد اظهر ذلك للاجـانب مقـدوا تقدمون لاسيما وان كل المتظـاهرين برهنوا على انهم وصلو الى حد يخول لهم الاستحقاق

البقية على الصفحة الخـامسة

توزر

لم يحتفل اخواننا العملة بتوزر بعيد الشغل كما وقع ذلك في سائر المدن والقرى بتونـس وبالعالم اجمع وذلك لان المراقب المدني بهاته الجهة وقف موقف المتعنت ولم يمتثل للتعلمات الصادرة له من رؤسائه وقد كان يجيب دائما «لا ناذن لكم بالاحتفال ولو حضر المقيم العام بنفسه» وعبثا خاطب الاتحـاد العام التونسي للشغل السفارة العامة في هذا الصدد وقد خاطبته هي بدورها واذنت ممثلها بصفاقس باعلانه هذا الباقي بشرعية اقـامة الاحتفالات وقد رخص فيها ولكن لقد إسمعت لو ناديت حيـا ......

واضطر الاتحاد المحـلي بعد ذلك الى اقامة احتفال بمكان خاص تحت رئاسة الاخ الطـاهر البرصالي من هيئة الاتحاد العام . ولقد كان المحل مكتظا بالجماهير وتوالى الخطباء وحررت لائحة في الاحتجاج على موقف المراقب المدني بتوزر وتم الاجتماع بهدو ونظام

شكـر واجب

يتقدم الاتحاد العام التونسي للشغل بشكـره الجزيل لكافة الجمعيات الريـاضية الاسلامية وخاصة جامعتها وكذلك للجمعيات «الاسلامية» و«الناصرية» و«الترقي» والكوكب التمثيلي وكذا مطبعتي «التليلي» و«الشريف» على الاعانة الجليلة والمساعدة العظمى التي بذلتها جميعا باخلاص متناهي يوم احتفاله بعيد الشغل

- الاتحاد العام التونسي للشغل -

الشغل بكافة انحاء القطر التونسي

تونس (البقية)

وبلغ الركب مكان الاجتماع ساحة قامبيطا وترنم العملة بنشيدهم:

يا جنود الشغل يا أسد الحمى   حرروا الخضراء وصونوا العلما

ثم افتتح الحفل الاخ محمود الخياري الذي اسندت اليه الرئاسة بكلمات وجيزة مؤثرة شكر فيها العملة على التفافهم حول اتحادهم العتيد.

ثم اخذ الكلمة زعيم الحركة النقابية بتونس الاخ فرحات حشاد فارتجل خطابا قيما نقتطف منه الفقرات التي تجدونها في غير هذا المكان.

ثم تناول الكلمة الاخ الصحبي فرحات الكاتب العام للجامعة العامة للمتوظفين التونسيين فتعرض الى حالة الادارة التونسية ومايجب ان تكون عليه حتى تصبح حقا ادارة تونسية لا اجنبية كما هي عليه الان وبين شعور المتوظف التونسي بمهمته واستعداده للقيام بما موريته لفائدة الصالح العام ثم تعرض الى تضامن المتوظف مع اخيه العامل وعبر عن ثقته في نجاح الجميع بفضل الاتحاد في سبيل النهضة الاجتماعية التي هي ركن متين للنهضة القومية ثم اكد ان الاتحاد العام يعمل لتحقيق كرامة العمل وما يتبعه من عزة ومعان سامية كما يدافع ايضا عن المسائل المادية

واسندت الكلمة بعد ذلك الى الاخ النوري البودالي ممثل الاتحاد الجهوي بتونس فدرس في جلاء جمع المطالب التي يسعى الاتحاد لتحقيقها لفائدة الطبقة العاملة ثم استلفت انظار الجميع الى تمام الوحدة والتكاتف بين كافة عناصر الطبقة العاملة داخل اتحادها العام التونسي للشغل تحت راية البلاد المفداة بدون اي ميز بين اديانها ومشاربها واستدل في ذلك بوجود اخواننا الاسرائليين اليوم بيننا حاملين للوحاتهم معبرين عن مطالبهم بالعبرانية. ثم تعرض الى حالة العملة الفلاحيين الذين لا يزالون الى الان محرومين من التمتع بالقوانين الاجتماعية ومن الاجور التي تفي بضرورياتهم ومن كافة الضمانات حتى البسيطة منها وافتكاك اراضيهم الامر الذي ادى بهم الى هاته المجاعة المهولة التي يتخبط فيها اليوم السواد الاعظم من الشعب وهذا هو السبب الحقيقي للمجاعة لا انحباس الغيث كما يدعون

فتحسين حالة الشعب لا تحصل الا بانقلاب اجتماعي في كافة اجهزة البلاد حتى تتمكن الطبقة العاملة التونسية من تسيير شؤونها وادارة امور البلاد وذلك ما يحتمه النضوج الفكري واهلية الشغال التى عبر عنها في عدة مواقف

وختم كلامه بهاته الصرخة :

الى الامام ايها الاخوان فالمستقبل لنا !

واتم الاخ النوري خطابه في عاصفة من التصفيق عرض بانتهائها رئيس الاجتماع نص اللائحة (التي نشرت بالصحف) على الجمهور للمصادقة فهتف الجميع بالقبول وانفض الجمع في هدو ونظام ورجع الكل الى منازلهم ليستريحوا من عناء الوقوف تحت حرارة الشمس المضنية

ثم اقيمت في المساء المهرجانات الرياضية الكبرى التي لم يسبق لها نظير في حياة تونس اذ شاركت كافة الجمعيات الاسلامية التونسية فيها

فكانت الحركات البدنية المنسقة الجميلة وكانت الاهرامات والالعاب على القضبان ومباريات كرة العصا وكرة القدف وكرة القدم ثم الملاكمة ولقد تم كل ذلك في جو تسوده روح فياضة شاعرة بواجبها في التضامن والتكاتف وشنفت الاسماع انغام الموسيقى من عزف طاقمي الاسلامية والناصرية.

وقامت في المساء جمعية الاتحاد المسرحي بعرض رواية الكاهنة بالمسرح البلدي حيث اظهر الممثلون براعة لا مثيل لها. وفي نفس الوقت نظم الاتحاد العام سينما شعبية ببطحاء الحلفاوين ووقع عرض الشريط المصري حبابه وشريطين آخرين. وهكذا تم هذا اليوم الجليل العظيم الذي عبر عن قوة ارادة العملة وعن التفافهم المتين حول منظمتهم القومية العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل

فيريفيل (بقية)

لقيادة شؤونهم النقابية وغيرها وبذلك تيقن الاجانب بان اتحاد الشغالين التونسيين بفيريفيل هو حقيقي وان قادته ذو كفاءة وخاصة بهاته البلدة التونسية وستبقى تونسية والتي غير الاستعمار اسمها وقد كانت تدعى «صبيحة» ففيريفيل التي يسكنها السياسيون والنقابيون المشهورون من الافرنج والتي تلقى فيها جورج بوروبان دروسه النقابية حتى وصل الى القيادة النقابية بالقطر التونسي ورغم هذا انتصر الاتحاد العام بهاته البلدة على مدرسة «جورج بوربان» كما انتصر ايضا على الاخير نفسه

وكان عدد المتظاهرين يقرب من الخمسة الاف من عملة ومستخدمين وحوالي الساعة العاشرة وصل الجمهور الى قاعة السنما «النبيا» حيث انعقد اجتماع نقابي عظيم لاحياء ذكرى عيد الشغل العالمي وقد احتلت المقاعد كلها الشيء الذي ارغم كثيرا من المجتمعين على المكوث واقفين طيلة الاجتماع وكل ينصت لقادة الاتحاد المحلي الذين اخذوا الكلمة وعند انتهاء الاجتماع غادر الجمهور القاعة بهدوء ونظام فكان ذلك اقوى دليل على تاييد الاتحاد العام بينما نرى خيبة المنظمات الاخرى بمشاهدة عدد لا يفوق الثلاثين لواحدة والماية والخمسين للاخرى ففريفيل التي كانت تدعى المدينة الحمراء لا ترضى ابدا بهاته الالقاب الا اذا افادتنا هاته الاوصاف وانها حمراء برايتها التونسية

الاتحاد المحلي بفريفيل

نابل

اعلن افتتاح العيد ليلا بقنبلة دوت لها البلدة ودارت في الشوارع الموسيقى البلدية يتقدمها فريق من الشبان يحملون المشاعل ثم اقيمت حفلة تمثيلية في قاعة الافراح.

ومن الغد وقع استعراض عظيم تقوده فارس حاملا العلم التونسي وعقد الاجتماع فالقى الاخ محمد الغلوسي خطابا كان له خير وقع في نفوس الحاضرين وفي العشية القيت محاضرات قيمة مفيدة كانت مواضيعها.

الاجتماع - الصناعات - العلم - والعمل - الام

كما اقامت النساء احتفالا باهرا كان دليلا قطعيا على تقدم الحركة النسائية في بلادنا

الاخ النوري البودلي اثناء خطابه بساحة قمبطا

المنستير

اقيم احتفال عظيم بالمنستير حضره ما يزيد عن الالفي عامل - ولقد تناول مسير و الاتحاد المحلي الكلمة وبينوا مغزى هذا اليوم وحرضوا العملة على التكاتف والتضامن والالتفاف حول اتحادهم العظيم الذي يذب عن مصالحهم ويسير بهم نحو الرقي والسعادة.

قفصة

لقد احتفلت مدينة قفصه بعيد الشغل كما يجب واخذت نصيبا وافرا في احياء هذا الموسم فرفعت راس الاتحاد عاليا بتلك الجهة التي فقدت منها والحمد لله كل حركة مضادة فاصبحت منظمتنا تتمع بثقة الجمع وهي شاعرة بمهمتها الشريفة سيما وانها مسؤولة على منطقة المناجم الجنوبية

جهة الكاف

وقعت احتفالات عظيمة بمدينة الكاف فكان الاستعراض رهيبا والاجتماع لا يقل على ماشاهدناه بالعواصم الكبرى فكان هذا المظهر اقوى دليل على ما بلغته عاصمة الجهة الثالثة من من التقدم السريع في سبيل نهضتها بفضل رجالها العاملين.

الاخ محمود الخياري الذي تراس الاحتفال بالعاصمة

عاصمة الساحل

كان يوم عيد الشغل العالمي من اعظم الايام التي احيتها مدينتنا فقد اكتظت الشوارع بالجماهير حول دار الاتحاد الجهوي وتزاحمت عليها قوافل النقابيين من كل ناحية وصوب يحملون معلقاتهم المعبرة عن آرائهم النقابية ومطالبهم الشرعية ومازال الشغالون ياتون من كل جهة حتى اتت الساعة الثامنة والنصف صباحا. فنادى المنادي فاذاهم يصطفون اربعة اربعة نقابة بعد نقابة وفي مقدمة كل منها معلقتها مرفوعة تعبر في حمتها الفصيح عن غاية النقابي وارادة وبعدحين تقدم الجميع شبان الاتحاد وفي يدي قائدهم علم الاتحاد وحمل آخر صورة المرحوم الشهيد محمد علي وترنموا نشيد العلم وسارت في نظام محكم واخذت تخترق شوارع المدينة واسواقها بينما الجماهير المتراصة يمينا وشمالا تهتف بحياة الاتحاد

وكان عدد المحتفلين ينوف عن الثمانية الاف نسمة توجهت نحو المسرح البلدي فسرعان ما اكتظ بالمحتفلين وبقي معظمهم بالشارع منصتا الى ما يذيعه المسمع

تراس الاجتماع الاخ التهامي عمار وتكلم الاخ عبد الواحد دخيل مبعوث الاتحاد العام فذكر تاريخ عيد الشغل العالمي وربط ذلك بما نحن عليه الان واستنتج ان استقلالنا النقابي امر لا بد منه ثم تلاه قادة الاتحاد الجهوي فبينوا التطور النقابي وتحدثوا طويلا على الحالة المؤلمة التي اصبح عليها الشعب التونسي وبعد الاستماع الى البرقية التي وافتنا من تالة تفيد ان السلط المحلية قد منعت الاحتفال هناك احتج جميع الحاضرين وارسل الاتحاد الجهوي برقية الى السلط العليا عبر فيها عن استنكار الحاضرين لهذا السلوك ثم علا صوت الشبان بنشيد العمل وتم الاجتماع في هدو وافترق النقابيون عند منتصف النهار على ان يعودوا الى ملعب «كاشار» على الثانية بعد الزوال فكان الاقبال على المهرجان الرياضي باهرا والتحم فريق النجم الرياضي الساحلي بشقيقه فريق السود الاحد عشر فكان لعبا فنيا جميلا من الطرفين ولم ينته الاحتفال بذلك اذ كان موعدنا الليلة بالمسرح البلدي للتفرج على رواية طارق ابن زياد الاسد الافريقي مثلتها جمعية الكوكب التمثيلي فكان الاقبال عليها عظيما

باجه

ما دقت الساعة التاسعة حتى لبى دعوة الاتحاد الجهوي جمهور العملة معبرين عن تكتلهم واخلاصهم فانتظم الموكب الرائع يجمع ما يزيد على الف نسمة كل نقابة تحمل لوحتها وفي المقدمة لوحة كبيرة كتب عليها «يحيى الاتحاد العام التونسي للشغل» ولوحات اخرى بها الحث على المثابرة ومواصلة العمل وسار الجمع تحت عاصفة من التصفيق الحاد ووقع الطواف بشوارع البلد ولما وصلوا الى مكان الاجتماع المزدان بالاعلام التونسية وتراس الاجتماع الاخ فرحات بن القاسم وتكلم الكاتب العام للاتحاد الجهوي الاخ البشير بن حسونه ابن صالح فاتى ببسطة عجيبة بين فيها الاعمال الجليلة التي قام بها الاتحاد والعراقيل التي ذللها في سبيل النهوض بالعامل التونسي ونوه بشان الزعيم الاكبر المرحوم محمد علي وخليفته في الكفاح فرحات حشاد ثم اعطيت الكلمة الى الاخ عبد القادر دريرة والاخ البشير شويخه ووقعت تلاوة اللائحة على الحاضرين فصادقوا عليها بالاجماع

عيد الشغل بالمناجم التونسية

نقتطف من الرسائل التي وافتنا بعض فقرات تعبر عن الروح الفياضة والمظهر البسيط الباهر الذي وقعت فيه الاحتفالات بمناجم البلاد التونسية

المظيلة قامت المظاهرة الكبرى من منتب النقابة واخترقنا شوارع القرية والاعلام ترفرف فوق رؤوس الجماهير كاجنحة الطيور ورجال الاتحاد من تحتها كالاسود

الرديف قصد الموكب وقد كان يزيد على الف عامل معهد التعليم لابناء المسلمين .... وذهب بعد ذلك الى قاعة الافراح وقد زينت جدرانها بالاعلام التونسية واللوحات وتناول الكلمة عدة نقابيين .... وبعد ذلك رجع الجمهور من من حيث اتى بهدو ونظام ...»

الوديان «.... تقاطرت الافواج من كل جانب ومكان حتى من منزل تميم ... وبعد استعراض دام من الثامنة الى التاسعة والنصف رفعت فيه الاعلام والالواح المكتوبة عليها الاقدمية زيادة الاجور ونحة تخفيض اسعار المعيشة وفي المساء انعقد اجتماع تكلم اثناءه قادة الحركة وبعد الزوال وقع ملعب للغرسان على ظهور الجياد

العرايس: «...ما كادت تدق الساعة الثامنة صباحا حتى اكتظ النادي بالشغالين ثم تقدمت الشبيبة بنشيد العملة حاملة للعلم التونسي وسرنا في الطريق حتى وصلنا قاعة الافراح وتراس الاجتماع السيد احمد بن عمر المنسحب اخيرا من المنظمة الاجنبية وبعد ان القى خطابا متينا احال الكلمة الى الاخ نور الدين الكاتب العام للنقابة فبين للناس فضل الاتحاد وقيمة هذا اليوم عند الشغالين كما نوه باعمال محمد علي الزعيم النقابي التونسي وقبل انتهاء الجلسة وقف جميع العملة دقيقة تحية لروح الفقيد الجليل

وكذلك احتفلت عملة المناجم بجهة الكاف وبالجريسة وقلعة جردة مما برهن على نشاط عملة المناجم وتقدمهم في الكفاح النقابي

عيد الشغل ...

لم يقتصر العملة في احتفالهم بعيد الشغل على المدن الكبرى بل ساهمت جميع القرى في احيائه تحت لواء الاتحاد العام بواسطة فروعه المنتشرة بالافاق بكامل انحاء القطر ولاول مرة في تاريخ حركتنا النقابية احتفل عمال البادية بمختلف الجهات فازدادت بذلك قيمة اليوم العظيم واظهر الاتحاد العام حقيقة تعمقه بالاوساط العاملة بجميع النواحي مما يدل على قوة رسوخه في القلوب ومقدار منزلته في النفوس.

فكان صدى الاحتفال عظيما حين صرخ عمال عين دراهم وردد الصدى اخوانهم بتطاوين فاحتفلت جهة باجة بفروعها التي نخص بالذكر منها سوق الاربعاء وسوق الخميس وجهة تونس التي اقامت اجتماعات باهرة وخطب رنانة بالجديدة وطبربة ومجاز الباب وزغوان وقرمبالية كما احتفلت الطبقة العاملة بجهة الكاف بكافة فروعها كمعفور تبرسق وتاجروين ومنطقة المناجم وفي الجهة الوسطى قد ساهمت سبيطلة في الاحتفال ولم تسمح السلطة المحلية لفرع تالة ان ياخذ نصيبه من المهرجانات كبقية الفروع مما ادى بنا الى التعرض الى هذه المسالة بغير هذا المكان

اما جهة الساحل فقد اظهرت مقدار حيوتها اذ قامت فروع المنستير وقسور الساف وجمال وغيرها بتنظيم استعراضات واجتماعات عظيمة بهاته المناسبة هذا وقد تحصل الاتحاد على تمكين اخواننا بالمنطقة العسكرية من المشاركة الفصلية في الاحتفال بعيد الشغل وذلك باقامة الاستعراضات والاجتماعات بعد تذليل الصعوبات والتغلب على مقاومة بعض الطغات وقد اقيمت ايضا الاحتفالات المتنوعه بجزيرة قرقنة التي لم يكن انفصالها عن تراب الوطن العزيز ليمنعها من القيام بواجبها احسن قيام وبالاختصار فان عيد الشغل بالبلاد التونسية كان في هذه السنة شاملا عاما لقوى الشغالين رافعة لراسهم موحدا لكلمتهم ومدعما لصفوفهم وجامعا حوله الشعب التونسي الكريم باسره فيحق لنا ان نوجه للجميع تهانينا الحارة على هذا المظهر العظيم الذي يبشر في القريب بكل خير

الاخ الصحبي فرحات يخاطب الجمهور يوم عيد الشغل

ماطر

بالرغم على ان الاتحاد المحلي بماطر لم يمض على تكوينه إلا اربعة ايام فانه شارك في الاحتفال بعيد الشغل وكون اجتماعا عظيما حضره العدد الكبير من العملة ببطحاء الجامع التي ضاقت على الحاضرين بمارحبت والتى كانت مزدانة بالاعلام التونسية النقابية تناول فيه الخطباء عيد الشغل وحالة العمال واخير تليت اللائحة التي صادق عليها الحاضرون بالاجماع

قابس (البقية)

تشييد دار محمد علي وختم كلمته بشكر اهالي جرجيس الذين شارك فريقهم الرياضي مع النجم الرياضي القابسي في المباراة التي نظمها الاتحاد الجهوي كما شكر اهالي بنقردان الذين نضجت فيهم الفكرة النقابية واتوا من بلدهم النائي للاحتفال بعيد الشغل ثم تليت اللائحة ووجهت منها نسخة الى الجامعة العالمية للنقابات ولائحة اخرى هذا نصها :

« ان ثلاثة آلاف شغال مجتمعون بمدينة

« قابس بمناسبة عيد الشغل يطالبون بغاية

« الالحاح بحذف نظام (التراب العسكري)

« بالجنوب التونسي.

وجهت منها برقيتان الى كل من رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس وزارتها.

طالعوا «صوت العمل»

بنزرت (البقية)

النقابية القومية فسار الموكب في نظام بديع تعلوه لوحات النقابات وتتقدمه راية الاتحاد تحت عواصف الهتاف والتصفيق الحاد - وكان فريق حافظي النظام من العملة انفسهم يسير الخلائق العديدة التي لا تقل على الثمانية الاف شخص وبلغ الحفل بطحاء سابية القصبا حيث مكان الاجتماع

فقام رئيس الاجتماع الاخ البشير بن ابراهيم مبعوث الاتحاد العام وافتتح الاجتماع بخطاب بليغ ارتجله بفصاحته المعهودة اتى فيه بما اثلج الصدور واسر القلوب واستفز العواطف وكانت الهتافات والتصفيق وزغاريد النسوة بالغة عنان السماء ثم تعاقب الخطباء فاتوا بكلمات مفيدة ثم تلا الرئيس لائحة احتجاج في شان مواقف السلطة المحلية المضادة للاتحاد الجهوي فاللائحة الرئيسية التي صادق عليها الحاضرون بالاجماع . واختتم الاجتماع حوالي الساعة الواحدة بعد الزوال ورجع الموكب في نفس النظام الذي اتى به قاصدا ادارة العمل حيث سلمت نسخة من اللائحتين وهناك افترق الجمع في هدو وسكينة بارك الله في حركتنا وفي الشغالين جميعا

عاضدوا مشروع الاغاثة القومية

جربه

على الساعة التاسعة من مساء ليلة عيد الشغل وقع احتفال بمبعوث الاتحاد العام الاخ محمد الحلواني وعلى الساعة التاسعة من صباح يوم عيد الشغل اكتمل تجمع العملة واصطفت النقابات حاملة اعلامها ومطالبها وتقدم الجميع حامل العلم التونسي ثم علم الاتحاد العام وطاف الجميع بالبلاد في نظام بديع رجع الجميع بعده الى دار الاتحاد اين انعقد اجتماع برآسة الاخ سالم الباروني احال فيه الكلمة الى الاخوان محمد الحلواني ومحمد بو عبيد وعمر زفارة وخميس القطاط واخيرا الكاتب العام للاتحاد الجهوي وكانت كلما تهم تحوم حول يوم الشغل والحالة النقابية .

وبعد الزوال وقعت مسابقة السفن الشراعية حضرها عدد عظيم من العملة ثم رجع الجميع الى دار الاتحاد اين وقع تمثيل رواية فكماهية قام بها شباب الجزيرة .

طليعة الاحتفال ببلدة قابس

اعتذار ان كثرة المواد احتمت علينا تلخيص المكاتيب الواردة من الجهات فنعتذر لذلك لدى مراسلينا

وقتنا ثمين

يسوء الاتحاد العام التونسي للشغل ان يضيع قسطا من وقته الثمين الذي يبذله للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة التونسية في الرد على بعض المنظمات والجرائد ولكن العدد الاخير من جريدة «لافينير دي لاتونيزي» «والترفيور» ارغمنا على الخروج من دائرة التحفظ لا للسير في طريق المهاجمات السخيفة التي لا يستفيد منها إلا الصعلوك قطاع الطريق ولكن لنجيب مرة اولى واخيرة على انواع الشتم والسب الموجه ضد منظمتنا وقادتها والمنعكسة في الحقيقة على مصدريها

وليس في ظننا ان تنازع او نناقش تعاليق «لافينير دي لا تونيزي» فيما جاء به من تفاصيل عن مظاهرات غرة ماي وانما نكتفي باصلاح الارقام المقدمة التي لم يتمالك قراء «لافينير» ان كان هناك قراء - من اصلاحها بانفسهم والعملية بسيطة في نوعها حيث تقع قسمة الارقام على عشرة لعل الحقيقة تظهر ويكون لها نصيب من الصحة

اما مظاهراتنا واجتماعاتنا فليس لنا ان نزيد شيئا عما شاهده شعبنا بنفسه في كل مكان نظمنا فيه مهرجانات من هذا النوع

واما منظمة «و.س.ت.ت.» وجريدة «لافينير دي لا تونيزي» رغم البيان الذي افضينا به يوم ١٠ افريل في ندوة صحافية ورغم عزمنا المعبر عنه في عدة مناسبات على تاييد مطلبنا في الانخراط بالجامعة النقابية العالمية والدفاع عنه بكل وسيلة فانها تلح عمدا في منحنا علائق تربطنا مع منظمة نقابية اميريكية وترمينا بتهمة مقاومة الجامعة النقابية العالمية ولا حاجة لنا في العود الى تكذيب هذه السفاسف والعالم كله على بينة من ان موسكو اقرب الى تونس من واشنطون وان نهج اليونان ونهج هانون يخضعان لزحف الروبل عليهما بسهولة لا يجدها الدولار اذا ظهر له ان يفتش عن زنقة سيدي عامر فلا يبقى حينئذ للسادة الشاتمين الا العدول عن السعي في هذه الطريق التي تفضي بهم لا محالة الى الخذلان المبين !

وخلاصة القول ان لجنتنا الادارية قررت نشر هذه الاسطر القليلة لتبين انها قادرة على صد المهاجمات الرذيلة وهي شاعرة ان الحاجة لا تدعوها بالمرة الى رد الفعل الذي اصبح الهم الوحيد لاناس لم يبق لم عمل يشتغلون به ونحن نعطف عليهم اكثر من ان نستهزئ بهم وانما جوابنا الحقيقي على كل ذلك هو العمل والتقدم السريع لحركتنا التي تغتنم يوما فيوما ما اضاعته «الدار المقابلة» وعلينا الان ان نتدارك الوقت الذي فوتته الطبقة العاملة حين كانت فريسة المنظمة النقابية الوحيدة تستغلها اكثر من ان تدافع عنها

وكلمتنا الاخيرة في هذا الموضوع هي :

الكلاب تنبح والقافلة تمر !......



طليعة إستعراض
عيد الشغل
بفريفيل

يسالونك...

★ لماذا قررت الحكومة تنقيص الاجور لعملة حظائر الصدقة وجعلتها لا تتجاوز التسعين فرنكا في المدن والخمسة والستين فرنكا في البوادي؟

لان السادة المعمرين واصحاب الثروات الضخمة وبعض الشخصيات من المجلس الكبير يريدون استثمار الحالة المؤلمة التي عليها امتنا الجائعة لاستخدام اليد العاملة بأبخس الاجور ولان العامل البطال يرى نفسه مضطرا لقبول الاجرة الحقيرة وان كانت لاتكفيه لتسديد حاجياته الضرورية حيث ان كرامته وشهامته لاتخولان له التسول للتحصيل على وسائل عيشه

ولان هاته الحالة الاسيفة ربما تمكن الراسمالية من تحطيم الضمانات التي تحصل عليها العمال في اقرار الاجور التي لايمكن النزول دونها في كامل فروع الصناعة وذلك ما يحتم علينا الدفاع المستميت حتى تكون النتيجة خلاف ما يتمنون ....

★ لماذا لم يقع تشريك المنظمات النقابية في تنظيم حظائر الشغل ومراقبة الاموال التي تنفق عليها لاستخدام البطالين ؟

لان تشريك المنظمات النقابية من شانه ان يعطل اعمال اولائك الذين يظنون ان الغاية من تكوين تلك الحظائر انما هي اكتساب الثروة لهم لا اكثر ولا قل ولان تداخل المنظمات النقابية في هذا الامر ربما اجبر الدوائر الادارية على الرجوع فيما قررته غلطا من حيث امتياز قدماء المحاربين على بقية الجائعين ولان مراقبة المنظمات النقابية لهاته الاعمال من شانها ان تدخل نوعا من العدل والانصاف بينما تعودت الادارة في هذا الميدان بكل ما يخالف تلك المبادي .

★ لماذا لم يوجد بالبلاد التونسية من بين جيوش البطالين من ينتسب لغير الجنسية التونسية ؟

لان التونسي وحده ممتاز في بلاده بالاهانة والحرمان ولانه لم يسمح لغيره من الاجانب ان يزاحمه في تعاسته وبؤسه وشقائه

ولان ابن البلاد مختص في بلاده بالعيش المنكد والخصاصة وسوء المعاملة

ولان الدخلاء يجب ان يعيشوا كلهم شيوخا وشبانا وكهولا ونساء عيشة التفسح مدة ٣٦٥ يوم في السنة

ولان الشركات الاجنبية تعودت مثل الادارة التونسية باقصاء الاهلي من كل الوظائف ماعدى الخدمة

فالاتحاد العام التونسي للشغل بدون ان يعتبر منه ذلك تداخلا في امر الجنسيات يعد من اعظم مهماته مجابهة هاته الحالة التي هي من اهم نواحي الدفاع عن الطبقة العاملة التونسية

★ لماذا ازداد غضب الشغالين يوما فيوما ويلوح على وجوههم الاستياء وفراغ الصبر وربما ادى بهم ذلك الى ابعد حد ؟

لان الشغال لم يزل يتجرع مرارة صعوبة العيش وهو بالرغم من جهوده المبذولة لم يتمتع إلا بالقليل مما ينتجه بكد يمينه

ولانه يسمع ويرى اعلانات في انخفاض الاسعار ولكن الاسعار تزداد ارتفاعا يوميا كالسكر والحليب والصابون والقهوة والزيت والخبز و ... حتى تذاكر الترنفاي !

ولان اجرته البخيسة اصبحت تتلاشى بين حاجياته الضرورية فلم تعد تكفيه لتسديد البعض منها حتى تكاثرت مصائبه وتعاظمت همومه وأصبح هائما محتارا ولان سياسة الاجور والاسعار ببلادنا اخفقت اخفاقا كليا وتسببت في افلاس البعض وتجويع البعض الاخر ولم يستفد من تلك السياسه إلا الراس المال الضخم الذي لا يعرف للانسانية لونا ولا معنى !

ولكن العامل مع ذلك صابر على محنه متحد حول منظمته ينتظر اليوم الذي يجب ان يقف فيه الموقف الحاسم لنيل رغائبه ولاظهار حقه.

★ لماذا لم تسمح السلط المحلية بتوزر وتالة لاخواننا العملة بالاحتفال بعيد الشغل كما يجب بالرغم عن التعليمات الصادرة لهم من السفارة العامة في هذا الصدد ؟

لان هنالك «ملوك طوائف» يعبثون بالمصالح العامة ولا يعبئون بالاوامر الصادرة لهم حتي من رؤسائهم

ولان هولاء الطغاة هم الذين ارتكزت على عجرفتهم سياسة الزجر بهذه البلاد وهم الذين كانوا سببا في اخفاق سياسة الحماية

ولانه مهما اراد احد المقيمين العامين المتتابعين بهذه البلاد اقرار سياسة تفهم للمشاكل واستعداد لتحقيق المطالب الشرعيه إلا ووجد في طريقه امثال هولاء المجرمين الذين اقسموا ان لا يسلكوا إلا طريق العنف والشدة تلكم الطريق التي تسببت في تقوية الاغراض ولربما كانت السبب في غلق ابواب المفاهمة تماما ...

فلاجل ذلك يلفت اتحادنا انظار جناب المقيم العام الى هاته الناحية التي ان لم يتداركها ربما تكون السبب في اخفاق ماموريته كما نذكره وجوب تطهير الدواليب التي تسير الامور حتى لايكون نصيبه الخيبة مثل اسلافه

★ ولماذا يتحتم عليكم جميعا الاشتراك في صوت العمل ؟

لان صوت العمل هو صوتكم الداوي ولسانكم الذي يعبر على مقصودكم ويدافع بصدق واخلاص على حقوقكم لايخشى ولايعرف الفتور وهو الذي بفضله سترفع المظالم وتكشف الفضائح والمهازل وهو الذي سيكون الضمان الوحيد لتشييد صرح مستقبل طبقتنا العاملة ومستقبل بلادنا

الاجتماعي المتسائل

اما آن للتراب العسكري؟

صوت الكرامة يرتفع بالمنطقة العسكرية المعذبة

قدر لجانب عظيم من سكان هذا القطر التونسي العزيز ان رماهم سوء طالعهم في منطقة يقال لها «التراب العسكري» وهاته المنطقة او المقاطعة باصح تعبير يتصرف في حظوظها وحتى في رقاب سكانها - ضابط عسكري - هو في الواقع بمثابة (قيصر) له السلطة المطلقة في كل ما يشاء وضد من شاء حيث لا يستند في حكمه الفردي إلا على نفوذه الخاص غير المبني على قاعدة منطقية ولا على قانون نظامي .

وهؤلاء - القياصرة - لا يروق لهم بالطبع ان يشاهدوا الحركة النقابية تنمو وتنتشر في مناطق حكمهم لانها تضايق نفوذهم وتفل من هيمنتهم على الشغالين لذلك تراهم دائما يتصدون لكل من يحاول الانخراط في الصفوف النقابية ويلصقون به انواع التهم الباطلة ويرمونه بكل نقيصة التشويش والعداء للعنصر «المستعمر» ونحو ذلك من الاباطيل التي ما انزل الله بها من سلطان

والاغرب من ذلك انهم يسلطون على هذا النوع من عباد الله المساكين اخوانهم في الجنس وفي العقيدة - يعرفون - بالمخزن - وحتى القياد . والخلفوات وهؤلاء لا يالون جهدا في الكيد لاخوانهم تزلفا منهم لسيدهم «القيصر» وابتغاء مرضاته ...

ولكن بالرغم من العراقيل والمكايد والتهم التي يلصقونها باخواننا النقابيين فان حركتنا المباركة منتشرة بسرعة وابطالها المغاوير عاهدوا الله والوطن والقادة على ان يسيروا في الطريق المسطرة لهم من اتحادهم التونسي للشغل وان يسخروا ممن يقف في طريقهم حتى يحرروا بقية اخوانهم من رق العبودية ومن يد المستثمرين لرقاب البشر

والان نكتفي بنشر هاته الكلمة البسيطة والمختصرة وفي الاعداد المقبلة نبتدئ بنشر سلسلة من المقالات فاضحين الاعمال التي يرتكبها السادة «القياصرة» واعوانهم من عمال وخلفوات ومخازنية وما يقومون به من تسخير بني آدم كالاغنام للقيام باعمال تعود بالنفع على اصحاب النفوذ والجاه مبتدئين بما يقع بمنطقة (نفزاوة) لانها معتبرة الان كقطعة مجهولة من الارض التونسية

(نقابي مضطهد)

علمنا ان الرسالة التي قدمها اتحادنا لجناب المقيم العام فيما يخص استخدام الاهالي بجرجيس بدون اجر قد احيلت للبحث كلها على جناب الجنرال رئيس الجهة السادسة بقابس

وهذا الاخير بعد ما وقعت مخابرة تليفونية بينه وبين الكاتب العام للاتحاد العام فرحات حشاد قد استدعى نواب اتحادنا الجهوي بقابس وتفاهم معهم مليا في الحالة التي وقع من اجلها مكاتبة السفارة العامة وتناولتها الصحف العربية وكذلك صوت العمل بعدده الاول

ولا نشك ان هاته المشكلة سيجد لها الحل المرضى الوحيد الذي نترقبه والذي يغنينا عن التداخل في نفس المشاكل الموجودة بمطماطة وتطاوين وغيرهما من المناطق العسكرية غير ان بعض هذه المشاكل الثانوية لم تكن تنسينا ولا تحول انظارنا عن المشكل الرئيسي الا وهو الغاء النظام العسكري الذي لامبرر له والذي يرزح تحت اعبائه ثلة ليست بقليلة من شعبنا الكريم



صورة تبرهن على تكاتف عناصر الطبقة العاملة التونسية بمختلف اديانها تحت لواء اتحادنا القومي

كلمة الجامعة القومية للصحة

اذ غلب شعب على امره وفكت منه مقاليد اموره واصبحت بايدي غالبه فسرعان ما يصاب هذا الشعب المسكين بثالوث مركب من الجهل والفقر والمرض

وعند امتزاج هذه العناصر الثلاث ببعضها يتم تقهقر الشعب في جميع الميادين وهي رغبة المنتصب التي تمكنه من استثمار ثروة البلاد واستعبادا هلها ومايبقي لارباب الدار إلا البؤس والشقاء ومعاملة الذل والهوان

ونحن بصفتنا من اعوان الصحة العامة يهمنا امر احد هذه العناصر الثلاث إلا وهو المرض واذا قصدنا التكلم في هذا الموضوع انما نحن نضع المسألة على البساط النقابي تاركين الناحية السياسية لاربابها لاننا لنا حقوق شرعية قد طالما طالبنا بها الدوائر المسؤولة ولكنا لم نتحصل عليها فبقيت حالة الموظفين هنا والعملة في شدة ضنك لامزيد عليه - وطبعا اذا كان عدد اعوان الصحة قليلا بالنسبة لما يتطلبه عدد المرضى المتزايد واذا كان هذا العدد القليل يحتوي غالبا على اعوان جاهلين صناعتهم بسبب فقدان المدارس الخصوصية وتوزيع العمل على غير قاعدة معقولة واذا كانت الاجور التي تعط لهم لاتفي بحاجياتهم الضرورية فلاغرابة بعد هذا كله اذا راينا حالة الصحة العامة في البلاد التونسية لاترضي العقل السليم

ولذا نرى ولانظن يخالفنا احد ولو كانت الادارة نفسها وان في تحسين حالة اعوان الصحة وزيادة عددهم واستثمار مواهبهم في دائرة عناونهم ذلك يكون فخرا المصلحة العامة التي لازالت تترقب من المشرفين على هذا القسم الاداري معالجة الامراض ومقاومة الاوبئة باحسن اسلوب وانجعه

واعتمادا على تيار التطور في الافكار الذي هب على العالم فور هذه الحرب الاخيرة والذي اتانا باسمى المبادي واقدس الادلة فنحن نذكر الادارة بواجبها الانساني الذي لايمكن ان تعطله ميزانية مقررة حسب الاهواء ولابرامج مسطرة حسب اغراض العابثين

وهذه جامعتنا القومية ستبذل كل ما في وسعها وستعمل كل الوسائل لديها للتحصيل على رغائبها الشرعيه تلك الرغائب التي مرت عليها الاعوام ولم تحض بالاهتمام من طرف المسيرين الذين اذا تحدثنا مع احدهم قال ان المسألة ليست من خصائصه واشار علينا بغيره واذا قصدنا غيره اجابنا بما سمعناه من الاول وهكذا تتقاذف مطالبنا على ممر الاشهر والاعوام بين جماعة لايشعرون بواجبهم. اما اذا قدر لنا ان نحض مرة بعد الالف بحسن استعداد من احدهم فذلك على سبيل ذر الرماد على العيون وتخدير الاعصاب ولم نجن من وراء ذلك وبعد طول الامد الا الشيء الضئيل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع وما منحة المركز التي اغضبت واثارت سخط كل الاعوان الارمز لمعاملة الادارة لنا ومعاكستها الرغائبنا

واليوم نقول بكل صراحة واننا سئمنا هذه الادوار المتكررة المخجلة التي وان دلت على شيء فما هو الاعدم استعداد الادارة الى تفهم مشاكلنا وبالتالي عدم الاعتراف بحقوقنا .

ازاء هذه الحالة التي لا يمكن ان يطول امدها فنحن نطالب اولا بابعاد اولائك الذين بان عجزهم وسوء نيتهم من الادارة ونلح في ذلك كل الالحاح كي تستريح الادارة من كل شغب وقلق ويحصل التفاهم بيننا في جو ملؤه الاستعداد والاخلاص للصالح العام .

هذه كلمة عامة نجعلها كفا عدة للتفاهم في مستقبل الايام مع الدوائر المسؤولة ونرجو ان نجد امامنا صفحة الماضي قد انطوت بما فيها من تراخ وسوء تفاهم وعسف ونفتح معا صفحة جديدة نرسم عليها هذه الكلمات :

الصراحة في القول - الاخلاص في العمل - الانجاز في الوعود - اعتبار مصلحة اعوان الصحة ورعايتها

اللجنة الادارية للجامعة القومية للصحة

في الاسفل صورة تمثل قادة الاتحاد



مطبعة التليلي نهج المفتي رقم ١٩